مصر الحديثة المصورة

[redacted]

الثمن ١٠ مليمات

اول مايو سنة ١٩٣٠



مصر فى طليعة الشرق تسير نحو الحرية والاستقلال

السيارات السريعـــة

تحتاج الى صيانة دقيقة

كلما كانت سيارتك قوية وسريعة وفخمة كانت حاجتك أشد الى .



لتحفظ لها لونها وشكلها وجمالها من دون أن يكلفك ذلك شيئا من التعب والعناء فان مسحها وتنظيفها بخرقة جافة يكفيان لذلك . فليكن عندك دائما علبة

سيمونيز

لتحفـــظ بها سيارتك جميـــلة جـــديدة





المستودعات الكبرى :

مورنج وشركاه

الفرد . ه . صاغ

شركة موتورسنديس

ادوات كهربائية

للسيارات

THE EASTERN TELEGRAPH COMPANY, LIMITED. (Message Form 5 174-26).

CAIRO: SHARIA EMAD-EL-DINE.
TEL. ADDRESS: "EASTERN" CAIRO.



TELEGRAM RECEIVED *"Via Eastern"*

PLEASE SEND ANY REPLY TO THIS TELEGRAM
"VIA EASTERN."

Doubtful words should be OFFICIALLY repeated. See Rule Book.

No inquiry respecting this Telegram can be attended to without production of this Copy.

ORIGINAL TIME IN LETTERS OF THE CLOCK — Outer Circle A.M. Inner Circle P.M.

Examples, PW 3.45 p.m.
HL 8.55 a.m.

M. SHAMIA

No.	Clerk's Name and Date.	Time Received.	Remarks.	No.
1213	23.APR.30	5.40		

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:— Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Time handed in (in Letters: see above), and ... Instructions.

DYL507 BILLANCOURTSEINE 55 23 P =
LCO JOSEBEN CAIRE =
TROIS NERVASTELLA ENGAGEES GRAND PRIX MAROC 1930 SUR PARCOURS ROUTIER 709 KLM ARRIVENT GROUPEES A 121 KLM DE MOYENNE REMPORTANT GRAND PRIX SPORT TOUTES CATEGORIES COUPE DIAMANT BLEU ℓ REGULARITE ℓ COUPE FERDINAND TESCH ℓ MOYENNE INDIQUEE D AVANCE ℓ COUPE MARRAKECH COUPE CASABLANCA PERPETUANT AINSI SUCCES OBTENU PRECEDENT CIRCUIT MAROCAIN AVEC VIVASIX = RENOFER +

Books of Telegram Forms for Ordinary and Deferred Telegrams, list of Tariffs, etc., can be obtained free of charge on application at the Company's Office.

ترجمة البرقية :ــ ثلاث سيارات , نرفا ستيلا , اشتركت فى مباراة جائزة مراكش الكبرى لسنة ١٩٣٠ لقطع مسافة ٧٠٩ كيلو مترات . وصلت مجتمعة فى مسافة ١٢١ كيلو متراً فاحرزت الجائزة الكبرى للرياضة على انواعها : كاس الماسة الزرقاء ، للدقة والانتظام ، وكاس فرديناندتاش ، لمتوسط السرعة المحددة من قبل ، وكاس مراكش ، وكاس الدار البيضاء ، فعززت بذلك الفوز الذى احرز فى مباراة مراكش السابقة بواسطة فيفا سيكس   رينوفر

الجمال والظرف :ــ وهذه مرة اخرى تثبت فيها سيارات رينول مزاياها العظيمة فقد احرزت فى هذه السنة فى مباراة مراكش الكبرى قصب السبق فى جميع المباريات ونالت جميع الكؤوس . فلا حاجة لنا بعد ذلك الى التنويه بها لان الحوادث ابلغ من كل مايقال

العدد ٤٢ السنة الثالثة
الثمن ١٠ مليمات

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

الخميس اول مايو
سنة ١٩٣٠

الادارة: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة
رئيس التحرير: اسعد داغر
تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

المفاوضات فى المجالس الخاصة

آراء الجماعات والاحزاب والافراد — الصحافة فى اسبوع

وقفت المفاوضات المصرية البريطانية عشرة أيام ، لم يكن حديث المجالس في خلالها إلا بما قد يكون بعدها من اتصال يتوفق فيه ممثلو الحكومتين الى حل يرضى الشعبين ، أو تأجيل آخر يمتد الى أن يتاح للجو المتعكر صفاء ينير المستقبل ، أو انقطاع ليس من المستطاع التكهن بطول الفترة التي يعقبه أو قصرها .

وانتهت الأيام العشرة ، منطوية على أحاديث وآراء ومناقشات ، فى المجالس المصرية الخاصة وفى الصحف . وأكثر هذه الاحاديث لايخلو من نضال ونقاش ، بين دفاع عن رأى ، ودعوة الى فكرة ، ومراهنة على آت .

ويمكن ايجاز القول عن المحافل السياسية المصرية ومجالسها فى أيام التأجيل ، بأنها كانت ترمى الى ثلاث وجهات لا رابع لها :

الوجهة الأولى فى المحافل الوفدية : السودان متمم لمصر ، وخير للمفاوضين المصريين اذا أصر المستر هندرسن على حصر المفاوضات فى شؤون مصر ، أن يعودوا وجباههم ناصعة وأيديهم غير ملطخة بحبر التوقيع على اعتراف بتوديع السودان ، وفي السودان حياة مصر ، وهل مصر الا النيل ؟.. وفى مناقشة المحافل الوفدية والوزارية علائم استفهام كثيرة : ألا يمكن أن يقنع هندرسن بضرورة النص على ان يعاد البحث في السودان بعد امضاء المعاهدة ؟ ألا يمكن تحديد المده التي يعاد فيها البحث بسنتين بعد المعاهدة أو بثلاث أو بخمس ؟ هل تصمم الوزارة البريطانية على الاستمرار فى الموقف الجامد الذى وقفته قبل عيد الفصح ؟ هلا يعود المفاوضون البريطانيون الي القاء نظرة بعيدة تتناول مشاكلهم فى الهند والعراق وفلسطين ، وهم يعلمون أن الفشل فى الاتفاق مع مصر ربما يعقبه فشل « على طول الخط » مع الأقطار الأخرى الناهضة للمطالبة بحقوقها ؟

اذن لابد من أن تعلم الوزارة البريطانية مايحيط بها من متعدد المشكلات ، فترجع الى اللين بعد الشدة و « تأخذ وتعطى » ...

وأما الوجهة الثانية ، ففى مصر « أحرار دستوريون » لهم صحف تدافع عنهم ، وللوفد صحف تناوئهم . أكثروا من الاجتماع فى أيام « الفترة » ، وكان لبعضهم يوم شم النسيم اجتماع طويل . قال أحدهم : فشلت مفاوضات الوفد ! وقال آخر : قد ظفرنا ! وكان فى أحد أركان الغرفة مستمع يصغى الى الحديث ، فتحرك قليلا وقال : لكن اسمعوا ياجماعة .. اذا رفض الوفد ان يوقع على المعاهدة فهل فينا من يجسر على توقيعها ؟ نحن لسنا جبناء . ولكن هل من مصلحة مصر أن تنسى حقوقها فى السودان ؟ دعوا الصحف وأقوالها ، فنحن غير مرتبطين بما تقوله « السياسة » ، ولكن أليس عاراً على مصر أن يرضى مصرى بهذا الثمن البخس للسودان ؟ بماذا يريد البريطانيون أن نبيعهم السودان ؟ بهذه المواد التي يسمونها معاهدة ؟ وهل هي الاستقلال كله لمصر ؟ فأجابه زميل له : يهمنا قبل كل شىء أن تخرج المفاوضة من يد الوفد ولا يضيق الله واسعاً بعد ذلك !

واجتمع ثلاثة من « الوطنيين » فكانت وجهة النظر الثالثة « قال الاول : السودان قطعة من مصر . وقال الثانى لا نزال الجيش الانجليزي معسكراً أمامنا فكيف جازت المفاوضة ؟ وقال الثالث : المفاوضة كانت قبل الجلاء ، يجب قطعها ، ولتحي مصر !

وصدرت الصحف فى الأيام العشرة ، فأما صحف الوفد فصامتة « تنتظر » ، وأما صحف الدستوريين فهائجة « تتكهن وتفسر » وأما صحف الوطنيين فمتفائلة بقرب انقطاع المفاوضة « تهلل وتكبر » ...

وبينما المعمعة « حامية » من جانب « وساكنة » من جانب ، كان فى يد الجمهور صورة ديكين — هما دولة النحاس باشا والمستر هندرسن — جالسين على بيضة ، ينظر أحدهما الى الآخر مستبطئا تفريخها ، ويشير الثانى الى الأول هل تفسد أم تأتى « بكتكوت » !!

***

واستؤنفت المفاوضة ، فكانت المجاملات والحفاوات ، وتجددت ذكرى أيام « العيد » ودار فى نفس هندرسن أن يسأل رئيس الوفد عما أجابته به مصر ، وخطر لدولة الرئيس أن يسال « مبارزه » عن رأيه الأخير . ثم أجل الاجتماع الى يوم الاثنين المقبل الذي ينتظر ان يكون أول أيام الالتئام أو الاصطدام ..

السودان

(صحيح انا اسود وكل البيض يحبوني)

للكاتب الكبير الاستاذ محمد بك ابراهيم هلال

لا تنزعج سيدى المحرر ، ولا تهلعوا سادتى القراء ، وأنتم يارجال السياسة طرا وزعماء الاحزاب جميعا ، لاتطر نفوسكم شعاعا . إذا أناذكرت السودان ، وأردت ان أتحدث اليكم عن تلك البلاد الشقيقة التى ذهبت جهودكم سدى دون الوصول الى اثبات ما بيننا و بينها من صلة ، واسترداد بعض مالنا فيها من حق مغصوب

ان في السودان لنا حقوقا سياسية وأغراضا عمرانية ؛ وتراثا أدبياً علميا فنيا وأنا اترك للسياسيين معالجة الأولى ؛ وللاقتصاديين بحث الثانية . واقصرهمى اليوم على الناحية الاخيرة ؛ فهى أسلس لنفس الطالب مراما . وأدنى من يد المتناول ملتمسا ، وأقل على أمن المتصدى لها ضررا وخطرا .

للامام أبى عثمان عمرو بن محبوب الجاحظ ، فى مناقب السود رسالة اسماها — بعد إذن صاحب السعادة محمد باشا زغلول — « فضل السودان ، على البيضان » قال فيها « إن السواد أبدا أهول في الصدور واملأ للعيون ، وان العرب لتصف الابل فتقول : العرب سرع والحمر غزر ، والسود بهى . فدهم الخيل أبهى وأقوى ، والبقر السود أبقى وأحسن ، وجلودها أغلى وأثمن . وسود الشتاء أدسم البانا وأكثر زبداً . وكل جبل وكل حجر اذا كان أسود كان أصلب صلابة وأشد يبوسة . وأحسن الخضرة ما ضارع السواد ، وليس فى الارض عود أحسن خشبا ولا أغلى ثمناً ولا أثقل وزناً ، ولا أسلم من الفوادح ولا أجدر أن ينشب فيه الخط من الابنوس . والانسان أحسن ما يكون فى العين ما دام أسود الشعر . وأكرم ما فى الانسان حدقتاه ، وهما سوداوان ، وأنفع مافى الانسان كبده ، وهى سوداء ؛ وأنفس مافى الانسان وأعزه سويداء قلبه ، وهى علقة سوداء . ومن أطيب ما في المرأة شفتاها للتقبيل وأحسن ما تكونان إذا ضارعتا السواد » .

كذلك زعم الجاحظ ، فلا تغضبن منى ولا تسخطن على يا سيداتى ، حسان هذا الجيل المبارك ؛ فلست أنا الذى اعترض عليكن فيما اخترتن لزينتكن من دهان الشفاه في لون الدماء ، حتى لكأنكن من أكلة لحوم البشر ! أو انكن اذا ابتسمتن تتفتن عن لهب من سقر ، وانما الذى يناقد هذا الذوق الحديث ويناكره هو الشيخ أبو عثمان الجاحظ وقد تمثل بقول من قال !

لمياً فى شفتيها حوة لعس
وفى اللثات وفي أنيابها شنب

فسلطن عليه إذا أردتن الانتقام من شئتن من المجددين ينكر عليه أدبه وعلمه ويهدم ما شادت له القرون والاجيال من منزلة عالية ومكانة شماء .

لكن مطلق الحرية أن تفعلن ذلك واكثر من ذلك . فلا تجدن منى ممانعة أو معارضة . فأنا لا أحب الشيخ الجاحظ لانه كان قبيحا ، وأنا لا أحب القبح ولا أرحمه . ولانه كان عالما وأنا اكره العلم لانه منذ عرفه التاريخ لا يزال شقاء الحياة منوطا بطالبه ، ونكد العيش مقرونا فى صفد الى صاحبه .

لذلك أنا لا يهمنى أن يكون السودان قد أخرج لنا منذ أول العصور أولئك الافذاذ الذين تفخر بهم الامم والشعوب ولا يعنيني أن يكون من ابنائه لقمان الحكيم ، الذى شذ عن الحكمة والصواب فجلس من أخته مجلس الرجل من أهله فأولدها ابنه لقيما على ما زعم المؤرخون وأنشده النمر بن تولب :

لقيم ابن لقمان بن أخته
فكان ابن اخت له وابنما
ليالي حمق فاستحصنت
اليه فغر بها مظلما
فأحبلها رجل محكم
فجاءت به رجلا محكما

ولا أن يكون من ذراريه عنترة بنى عبس ، وأبرهة الملك الذى ليس ينكر ، وأن يبرز منهم في الاسلام سعيد بن جبير ، أعظم أصحاب ابن عباس ، والذى لا يؤمن أصحاب الحديث بما يروى عن هذا الامام حتى يجيء من سعيد بن جبير بالسند الصحيح ، وأن يأتي بعدهم ذلك النفر الكريم مثل أبى الاسود الدؤلى واضع علم النحو ، ومثل نصيب والحيقطان وابن رباح وعبد بنى الحسحاس ، من الشعراء الذين بزوا الانداد في زمن بنى أمية الى عهد بنى العباس .

بالرغم من كل هذا وبالرغم من أنه لا يزال بيننا عدد كبير من الذين لهم فى السودان عمومة أو خؤولة ، نبغوا فى العلم والادب ، ولهم فى كل معنى طرب ، فأنا لا يعنينى ولا يهمنى ولا يعجبنى أن أشاطر الوفد الرسمى مسئولية التوقيع على معاهدة تفقدنا تصريحا أو تلويحا حقوقنا فى السودان الى أبد الآبدين ودهر الداهرين ، ولا ان أساهم المعارضين حمل جريرة الممانعة في ابرام هذا الوفاق الدائم بيننا و بين الانجليز ؛ وقد يكون فيه « مزايا لا يستهان بها ، لا يدركها فكرى القاصر ؛ ولا ينفذ الى

خائلها ودقائق أسرارها نظرى القصير. وانما الذى يلذ لى حقا و يطربنى يقينا هو أن أشهد كل يوم ذلك النصر المبين الذى فتح لله به على تلك الجيوش الجرارة الزاحفة الى أهم الدول الغربية والحكومات الامريكية من زنوج الصومال والسنغال والداهوماى وليبيريا وغيرها من اقطار القارة السوداء لغزو قلوب عذارى باريس ولندن وفينا وبرلين ونيويورك وواشنجتون وشيكاغو حتى لقد أنساهن الغرام بهم والانعطاف اليهم. ما ألفت نفوسهن من عادات قومهن واعتادت اسماعهن من نغمات ألحانهن فاعتضن عن تواقيع فردى وماسنيه وموزار بنقرات « الدلوكة » وقفزات القردة والشياطين وتبدلن من البردى بنسيج « اللاميه » و « البروديه » بأقمشة منقوشة على مايلائم اذواق الزنوج واسموها بالزى « الوحشى » أو « الهمجى » أو « الزنجى » واكتفين من التحلى بتيجان الجواهر وعقود اللؤلؤ وأقراط الماس بوضع الريش فوق رؤوسهن وحمل الخرز فى اعناقهن والتمنطق بزنار تقوم مقام الاحجار الكريمة فيه غلاظ الودع وخشن المحار.

لقد عهدنا منذ عهد بعيد شغف العبيد بالحسان من البيض وولهكثير من الامراء والعظماء ببعض الأماء. فهام عنترة بعبلة وشغف نصيب بسلمى كما جن قيس بليلى

وحب لاجلها السودان حتى
أحب لاجلها سود الكلاب

ولكننا ما عرفنا قبل اليوم غرام الخرد الغيد، بهوى الزنوج والعبيد، من كل فاحم الوجه افطس الانف أغوص العينين، أهدل الشفتين، الذين تكتظ بهم من أمهات العواصم الاوربية والامريكية دور ملاهيها وملاعبها.

وكان أول فتح لهؤلاء السود فى معترك الهوى على يد الزنجي « ساشاجيترى » الذى وقعت نجمة المسرح الفرنسى « جان مارناك » فى غرامه فأدنته منها ووطأت لها من فراشها فاولدها ولدا هو الى اليوم انسان عينها وسواد فؤادها ادهش الحادث باريس فاقامها وأقعدها وظل حديث المجالس وسمر المنتديات حيناً ثم ألفته الاسماع وتقبلته الطباع وتسرب بالعدوى الى غيرها من الكواكب والنجوم وانتقل بالتقليد وحب التجربة والاستطلاع من وسط الى وسط ومن بيئة الى بيئة وبرز الزنوج من تمثيل أدوار العشاق تبريزهم فى تقليد قفز القردة و زئير الاسود حتى لقد خشى النقاد ان يتغير وجه فرنسا الرشاقة والجمال بعد حين من بياض الى سواد. ونحن وان كنا نتوقع تسرب هذا الداء الى بلادنا بحكم « المودة » إلا أننا لا نكره أن ياتى السودان الينا ما دمنا لا نستطيع أن نذهب اليه، وهنيئا للسيد حسين رافع ممثل الملحقات والتوابع، ولصالح افندى على عيسى مندوب الامة السودانية فى معية الدكتور محجوب ثابت العلية.

محمد ابراهيم هلال

صورتى...

للشاعر الكبير الاستاذ خير الدين الزركلى

اخي « أسعد »

لا ادرى أية « مومياء » هذهالتىرأيت تحتها اسمى فى العدد الاخير من مجلتك، فوالله لقد خفت ان تكون « صورتى » حقا فلا يكون لى مفر من الانزواء فى ركن بعيد عن الضوء من أركان « كوخى » الصغير الذى أسكنه فى مصر الجديدة، ولا يكون انزوائى الا اشفاقا على الخلق من « منظر » تلك السحنة المكفهرة والوجه الذى لم يألف الناس مثله الا فى المرافع وحفلات التنكر « بالماسكيه »!

أنا لست جميلا، ولم أكذب على الله قط كما فعل ذلك الذى يقال انه « الجاحظ » وقد جاءه زائر فطرق بابه. فلما أقبلت جاريته سألها الزائر عنه: ماذا يصنع. فقالت تركته يكذب على الله..! فاستزادها، فقالت رأيته ينظر الى المرآة ويقول « الحمد لله الذى خلقنى فأحسن صورتى »!

ولكن.. هل ركبت « المترو » فى احدى الليالى ورأيت ماتفعله ظلمة الليل بزجاج نوافذه؟ وهل مال بصرك فيه يمنة أو يسرة فنظرت الى ذلك الزجاج وقد تحول كل لوح منه بتأثير الظلام الخارجي والنور الداخلى الى « مرآة »؟

إنى، وإن حرمت نعمة الجمال، فنوافذ « المترو » الزجاجية التي أنظر اليها عمداً أو اضطراراً فى مساء كل يوم عند أوبتي من القاهرة الى « هليوبوليس » لا تدلنى على أن « صورتى » بلغت من « الكاريكاتورية » و « التشويه » ذلك المبلغ الذى رأيته في « المومياء » المذيلة باسمى فى مجلتك..

ثم مالنا وللتشويه، فربما كان منشأه الخطأ المشترك بنى و بين « مصور المجلة » الذى أزعجنى ساعة التصوير بالتنقل التماساً للنور، وتابعته على ما كان يقسرنى عليه باسم « الفن » من النظر الى هذا الجانب وتحويل البصر الى تلك الجهة، استعداداً لاتقان الـ « Pose » كما يقول، فأذكرني بزميله « المزين » الذى طالما كنت أشكو ثقل يده، وأنا طفل، وهو كلما فرغ من قص ناحية من شعر رأسى أدار الرأس « بقوة » غير مستأذن ولا منبه ولا ناظر

الى ما تصنع يده من عمل قد يكون فيه « فك رقبة » !

تبعة « التشويه » اذن ، لاينفرد بها المصور ، وهو من أولاد الحلال ومن فتيان الدلال ، وانما يلحقني شيء منها لمجاراته والعمل باشاراته ، ولكن « اللغز » الذى لم اوفق الى حله ، هو تلك « الجثة » الضخمة و « الهامة » العريضة ، من اين جاءني بهما ؟؟

أنا لا اكتمك ياأخي أني مع « طولي » بالنسبة الى أمير شرق الاردن ، و « قصري » بالنسبة الى سفير ألمانيا بمصر ، قد أولعت بوزن نفسي . وما كنت أزن جسمي الا لاستطلع هل زدت عن ٥٩ كيلو ، فلا أتجاوزها إلا واحداً في بعض الاحايين ولا يصل « العقرب » الى رقم الستين ، ويكاد وهم السرور يتسرب الى ، حتى يهبط نظرى الى ما على ، فاتذكر أن الفصل « شتاء » وأن وزن « المعطف » الذي ألبسه يزيد على الكيلو الذى زدته ..

فجسم طويل — مع حفظ النسبة السابقة ! لا يبلغ ثقله إلا ٦٠ كيلو مع المعطف ومافى جيوبه من مفاتيح ودفاتر ، هل يعقل أن يبلغ نصفه الاعلى من « الغلظ » ما صوره به صاحبك ؟

أخاف ان أكون اكثرت من « اتهام » المصور ، حتى جعلته بعد فتح « المحضر » ، المسؤول أو المعاتب وحده ، فكدت أنساك .. وكيف أنساك يا « أسعد » ، وقد تعمدت أن « تزج » المومياء التي سميتها باسمى فى « عدد » من مجلتك كل مافيه جميل الا هى .. ولا أقول سورتي !

أجمل فتيات العالم ، عاريات ، مغريات ، كواعب ، فاتنات ، ينتقل النظر من رؤيتهن تلك « المومياء » اليهن ، أو من رؤيتهن اليها ، وتكون بريئاً من سوء القصد فى وضعها الى « جانبهن » ؟ .. لا والله ماأنت ببرىء الا ان يكون مرآهن قد غشى على بصرك ، فرحت بعدهن « تنظر ولا ترى » كما قال صاحب « الايام » فى حديثه عن نفسه ، وما كانت اساءتك الى بأقل من اساءتك الى « مقلبي » صفحات مجلتك . لاسامحك الله ولا غفر لى ان غفرتها لك ! ..

خير الدين الزركلي



ابطال الرياضة فى مصر فى خلال المباراة بين جامعتى مصر وبيروت من اليمين الي اليسار : مختار بطل مصر ، طرابلسى بطل سورية ، كوتيني ، ثم سعيد نصير بطل الالعاب الاولمبية

الى اليسار : محمد صلاح الدين الذى قدم الى مصر بالطيارة من لندن حاملا تفاصيل المفاوضات

جنــون وجنون !

للكاتب الكبير الاستاذ حسين شفيق المصرى

كنت أرى رجلا بزي الافندية ، إلا انه عتيق الثياب ، قد تغير لون بذلته من طول ما أصابها من وهج الشمس وما سقط عليها من زيت ودهن ، وفيها خروق ترى من بعضها قميصه ، ومن بعضها سراويله ، ويظهر بعضها جلده الذي دبغه ما يجول فى تلك الثياب من هواء الهاجرة الحار ؛ له على رأسه شىء كالبلحة عند اول نضجها ، لا تدري اطربوش هو أم قلنسوة ، ولكنه احمر من اعلاه اسود من اسفله ، تخاله على هامته قالبا من الفحم اتقد إلا اطرافه ، اما نعلاه فما علق بقدميه من وحل ، فان شئت فقل انه حاف وان شئت فقل انه انتعل من اديم الأرض ما هيأه له ما يلقى على التراب من الماء ، ولا تحسبنه منكس الرأس من الذل ملوى العنق من الوهن ، محنى الظهر من هيبة أحد من خلق الله ، فانه يمشى الخيلاء وقد انتفخ صدره من الكبر وارتفع أنفه كانه يريد ان يشم السحاب ، ويتلفت يمنة و يسرة يبتسم لهذا و يلقى التحية الى هذا بسبابة يمناه او يسراه وربما تواضع فقال لبعض من يعرف كيف أنت يافلان ، ويمضى فى طريقه لا ينتظر الرد كما يفعل الامراء اذا صادفوا بعض الرعية ممن يعرفون فى ممر القصر او مسلك الحديقة ، ولا يجتريء عليه احد ، فلا استهزاء به ولا سخرية منه ، ولكن سلامات وكيف انتات واشحالكات ، فسألت عن ذلك ، فقالوا الرجل مجنون يخيل اليه انه عظيم فلا نريد ان نهيجه بالاعراض او التحقير وانه كلما يحسن بكبريائه لا يتدلى الى محادثة القوم ولا يمد اليهم يده للاستجداء ، ويرد اليد التى تمتد اليه بالصدقة فى ابتسام وتأنيب يشبه العقاب ويدل على الآباء والحمية والحلم ، ولا تسل عن رزقه من أين يصل اليه ، فان له معاشا جاريا عليه الى أن يموت مكافأة على سابق خدمته قبل ان يصاب بهذه العظمة التى يقولون انها جنون !

كنت أرى هذا الرجل واسمع القوم يقولون انه مجنون فلا ادرى ما جنونه ، ولماذا يسمى الرجل مجنونا اذا تكبر وهو حاف فى أسمال ، ولا يقال له مجنون اذا انتعل الجلد اللامع وتجمل بحلل الحرير عليها البراق من وشي الذهب ومداليات اليواقيت ، وهؤلاء الى السخرية اقرب وبالهزؤ الصق ، وماذا بعد تشبه الرجال بالأطفال ومحاكاتهم النساء ، أليست هذه الزينات على الرجال ادعى الى الضحك من الاطمار الممزقة والخلقان المخرقة ؟

ياعجبا للرجل الذى شاخ وابيض شارباه ، وتجعد وجهه من كبر السن ، واصبعه فى خاتم فصه من الماس وعلى صدره سلسلة من ذهب ولكميه زران من زمرد او ما شاء له الغنى من الجوهر ، أهذا عاقل حين يتيه ويختال ويصعر خده للناس ويسب ويضرب ويؤذى الشيخ والعجوز والرجل والمرأة والفتى والفتاة والصبى والجارية ، وذلك الفقير مجنون لغير شىء الا انه يتكبر وهو فقير ؟!

بل صاحبنا الحافى المتعاظم أحق بالكبرياء والتعالى من ذلك المتقمش المتحلى ، وقل كيف ، أقل لك انه لا يؤذى . ولو ظفرت يداه بمال لنفع به واغاث الملهوف وجبر الخاطر المكسور ورفه عن المحزون ، فماذا صنع هذا المتمول المتكبر من هذا ، وفى الخزائن ما يتعب الحساب من قناطيره ويثقل كواهل الحمالين من اصفره وابيضه ، ونفر من ذوى قرباه يتضورون من الجوع ولولا ما اصم اذنيه من تحجر قلبه لسمع احشاءهم تتصايح من الطوى !

كن من البكوات او كن باشا واجعل لك داراً حيطانها من العسجد ، وعليها غشاء من ورق البنكنوت واركب سيارة بنزينها من ينبوع فى المريخ او فى القمر ، وضع يدك على صكوك تملك بها ما بين القطبين ولا تبن داراً للعلم او ملجأ للغرباء والعجزة ولا تشيد للصناعة بناء ولا تعمل عملا صالحا وارفع رأسك بالكبرياء ، واشمخ بانفك وتعجرف ، فلن تكون بهذا حقيقيا بغير السخط ولو ظهر لك الرضا ، وانك لانت المجنون ، لا ذلك الذى اوجعه فقره ورأى إباءه فعزت عليه نفسه فتسامى فحسبه القوم متكبرا لاستكثارهم عليه ان يمشى كما يمشى غيره - من هؤلاء الذين ينادونهم بالبكوات والبشوات ، وهم ابعد منه عن فعل الخير لعجزه وهو يريد فعله وقدرتهم عليه وامتناعهم منه

ذهب الزمن الذي كانت الاصنام تعبد فيه . وهذا زمن منافع ، لا ثروتك ترفع قدرك فيه ولا لقبك ولا نسبك ، وليس لك من القدر إلا على مقدار ماتنفع به ، أما انت ولست تعلم ابنى في مدرستك ولا يشتغل ابن أخى فى مصنعك ولا تقضى دينى ولا تفك اسرى ولا تداوى مرضى فاعظم منك عندى صاحبنا ذاك ، فاذا ادعيت انه مجنون فانك اجن منه حين تريدنى على ان ارفع مقامك على مقامى وليس لك على ولا على غيرى فضل وسيما إذا كنت ياصاحب السعادة جاهلا لا تعرف هل سعادتك بالسين او بالصاد !!!

بنو آدم وحواء كلهم من أصل واحد ، فاذا لم يكن لبعضنا على بعض فضل فلنتواضع جميعا ، او فلنتكبر جميعا ، ولا غنى إلا غنى النفوس ، ومن قال غير هذا فلا أقرب من ان أكون مجنونا وافقاً عينيه ، ليكون اول الكلام عن الجنون وآخره من الجنون

حسين شفيق المصرى

تجارب لغلام التائه

بقلم الكاتب الكبير الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

اطلعوا « المنادى » فى الدروب والأزقة يسأل « أولاد الحلال » عن غلام في السادسة من عمره ، ليس لأبويه سواه . يلبس « جلابية » ارجوانية ، وعلى رأسه « طاقية » من نسجها ، وتحت قدميه المصبوغين بالحناء « قبقاب » محلى بالأصداف وله « جلاجل » رنانة ، وأذناه — يعنى الغلام — مثقوبتان وفيهما قرطان من المرجان تشبيهاً له بالبنات لعل الله يطيل عمره ويرد عنه عين الحسود .

وكان الغلام قد اختفى بعد تمام الساعة العاشرة صباحاً بربع ساعة أو نحو ذلك ، ولم يعثروا به الا حوالي الساعة التاسعة من مساء ذلك اليوم ، وكان الغلام عنيداً كتوماً قل أن يبيح أحداً دخلة نفسه ، الا اذا اطمأن اليه ووثق به ، فاختفى ثم ظهر وظل ما فعل فى يومه ذاك سراً مطوياً عن والديه ، وشهد القصاب انه رآه فى منتصف الساعة الحادية عشرة ، يلعب على خطوات من دكانه وفي يده شيء مشدود الى خيط لا يدرى أهو عصفور أم يمامة صغيرة ، وقال ابن البدال — جار القصاب — انه مر به وتلكأ امام دكان أبيه لحظة فلما نهره رماه بحصاة وذهب يعدو . فلما سئل ابن البدال كيف يستطيع أن يعدو بهذا القبقاب ، قال انه كان حافياً .

وجاءت امرأة تدخل البيوت بسلة فيها مقادير من الحمص والفول السودانى واللب الأبيض والأسمر ، تبيع السيدات منها ، فاعربت عن خوفها أن تكون احدى الجوارى السود قد خطفته أو أن يكون الشيخ « الملوانى » قد سحره ! فاما الخطف فآمنت به الأم واستبعده الأب ، وأما السحر فقد أشفقت منه الأم واصفر وجهها لذكره ، ولكنها في سريرتها لم توله اهتماماً كبيراً ، وأبي الوالد أن يصغى الى أى كلام فى السحر أو يعده احتمالا معقولا .

وكاد سر هذه الغيبة الطويلة يطوى الى الأبد لولا ان الغلام فى ساعة من ساعات تبسطه أفضى به وكشف عنه لابن عمه وخدنه ، ويؤخذ من روايته أنه دخل في الصباح على امه وكانت أمامها أباريق القهوة وفناجينها بعضها على مدار « المنقد » — يعنون الموقد أو المدفأة — والبعض في « الصينية » ، والى جانبها حق البن وحق السكر . فتحكك بأمه وأراد أن يمد يده خلسة الى حق السكر ليتناول منه قطعة أو اثنتين ، ولكن أمه زجرته ونقلت الحق عن موضعه فيئس وانصرف عنها ، وخطر له أن يخرج الى الطريق لجمع أدواته وهي عبارة عن « نحلة » ، وخيط لها يسمونه « القيطان » ، وزمارة قصيرة ، وغطاء قلة قديم ، ورقيقة من رقائق « الصفيح » ، ومسمار كبير مما تعلق به الستائر ، ثم وقف يلعب أمام دكان القصاب — لا ينكر الغلام هذا — ولكنه ينكر انه كان معه عصفور ، فما كان يلعب الا « بالنحلة » ، واعترف بانه رمى البدال بحجر جزاء له على انتهاره له لتوهمه انه يريد أن يخطف شيئاً مما فى المقاطف المرصوصة أمام دكانه ولم يلبث بعد ان جرى أن ادرك عربة « كارو » ، يجرها حمار ويجرى بها مسرعا ، ويظهر انه اراد أن ينشط جسمه أو يقيس سرعته الى سرعة الحمار فأخذ يعدو محاذيا للعربة ، والتفت صاحب العربة اليه وكأنما أدركه العطف عليه فدعاه أن يركب ففعل وجلس مربعاً ساقيه وراء الحمار وراح يخزه بالمسمار ليستحثه على موالاة الجرى ، فغضب الرجل وأنزله ، فلما بعدت العربة عنه رفع عقيرته الصغيرة بوصف سمعه من الخادمة « حليمة » ، لمثل سلوك هذا الرجل .

وكان نزوله فى شارع « الدراسة » ، فأبصر دكانا أمامها عدة صفائح ، فتسلل اليها فألفى واحدة قد رفع عنها الغطاء ، ونظر فوجد فيها عسلا أسود ، فتلفت أولا حتى اطمأن ثم دفع يده فى جوف الصحيفة ومضى يلحس ، وقد اعتقد ان الله قد عوضه خيراً من السكر الذى أبته عليه أمه ، وانه لكذلك واذا برجل ضخم يضرب به على ظهره بجمع يده ويشتمه بأقبح الألفاظ ، وأراد سوء الحظ أو حسنه — فما يدرى الغلام — ان تكون اللكمة أقوى مما يلزم وان يكون الغلام في تلك اللحظة حانياً على الصفحة فاذا برأسه ينغمس فى عسلها ، فشده الرجل وقد زاد غضبه ثم وقفه ودخل الدكان وعاد بصحن فارغ ودنا من الغلام ، ففزع وخاف أن يكون الرجل قد نوي أن يضعه فى الصحن ويضيف قدراً من « الطحينة » ، ثم يأكله ، فولى هاربا .

ويقول الغلام فى روايته ان هنا فترة نسى ماوقع له فيها وكل مايذكره منها أنه كان يجلس على أعتاب الأبواب وكان يبكى فى أول الأمر ، ولكن العسل كان يسيل على وجهه فجعل يمسحه عن وجهه وفى ثيابه ثم خطر له أن يجعل مسيله الى فمه فلما أعياه هذا صار يتناوله بأصبعه . وفيما عدا هذا الشاغل لايذكر شيئا عن هذه الفترة .

وأقبل المساء وعضه الجوع . فقام يمشى وهو لايدرى الى أين ، وهم بالبكاء بل هو يقر انه بكى ، ولكنه مالبث ان كف فقد رأى سرادقا كبيرا وصافحت سمعه جلبة عظيمة من داخله . فدار به أولا يبحث عن بابه فاذا عليه خلق كثير ، فمال الى الدوران حتى وجد مكانا خاليا فرفع طرف السرادق عن الأرض وزحف داخلا .

وقال الغلام انه لايستطيع أن يصف

البقية على صحيفة ٤٢

في بستان الخليفة

للمصور الشهير جون فريدريك لويس : ١٨٠٥ — ١٨٧٦

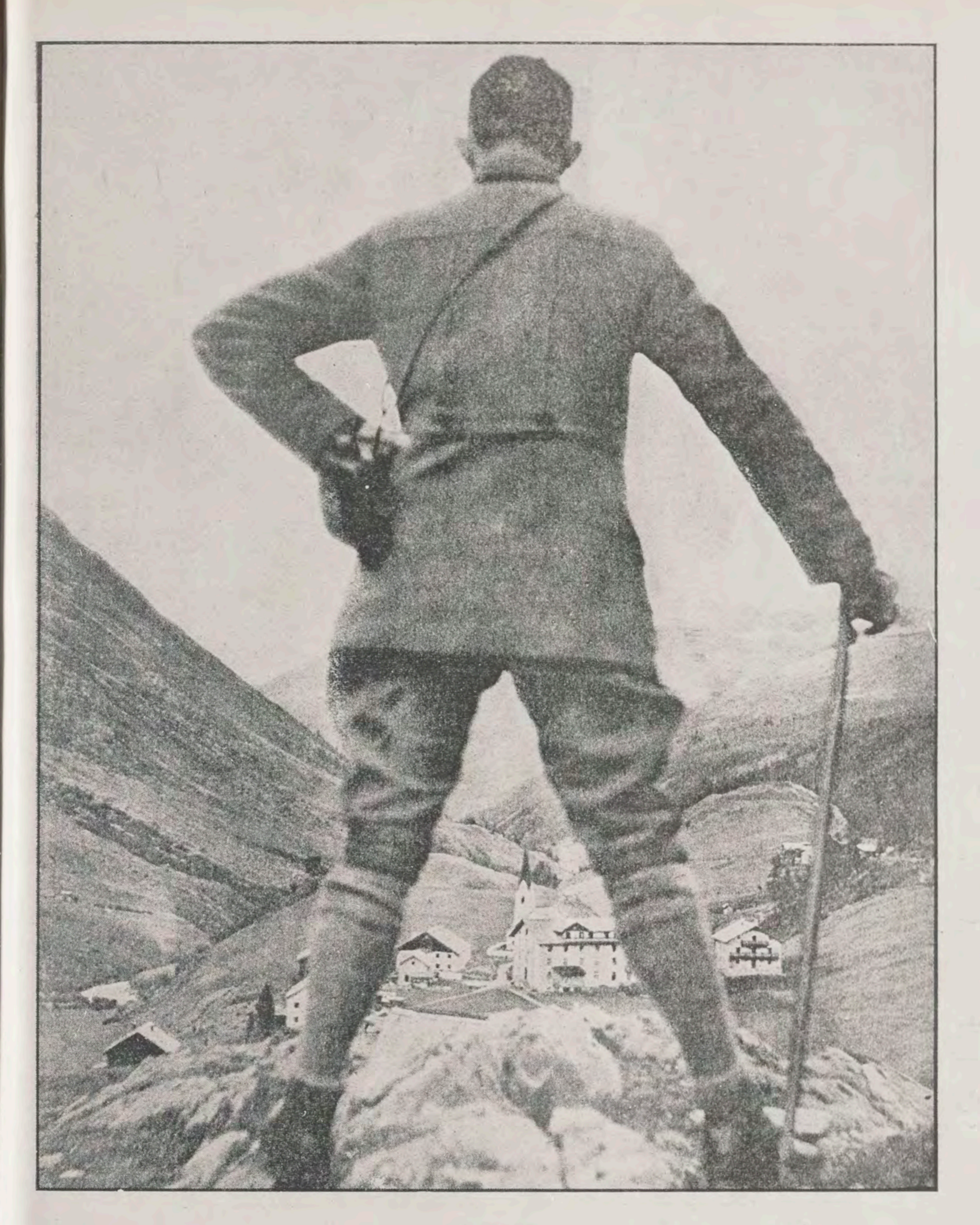


تقطف الزنبق ...

تمثل هذه الصورة الأنيقة فتاة رشيقة فى بستان فخم ، وهى لابسة ثوبا فضفاضا شرقيا من الشاهى الأحمر طويل الأكام ومسترسل على الأرض، وجاكتة خضراء وعلى رأسها كوفية من الحرير محلاة برسوم متعددة الألوان ، وبيدها مقص تقطف به عودا من الزنبق الأبيض ، وأمامها زهريتان تريد أن تملأهما مما تقطفه، وترى في الحديقة ازهار الزنبق الابيض والورود المختلفة والخشخاش والدلفنيوم . وهذه الفتاة رشيقة القامة جميلة المحيا جذابة الطلعة

يعد هذا المصور الشهير من مبتكرى مذهب « البربرا فاييليسم » اى العصر الذي كان قبل رافايل وكان له تأثير عظيم فى فن التصوير في انجلترا سنة ١٨٤٨ و سنة ١٨٦٠ وقد قال عنه النقاد الشهير رسكين بأنه يتوخى الحقيقة الرائعة فى تصويره والدقة المتناهية فى التفاصيل. وقد زار اسبانيا وايطاليا ومصر ومكث فى بلادنا عدة سنين وصور في سياحاته عدة صور بديعة وكان هاويا لفنه وبلغت به الحال انه كان يرفض بيع صوره بأثمان باهظة لأنه كان يعتبر بعض صوره غير تامة وكلما عنت له فكرة تحسين، ادخلها على الصورة .

ومن صوره الشهيرة معركة الثيران بأشبيليه، وعيد الفصح فى رومة، وداخل الحريم، والوقوف فى الصحراء، والمقابلة فى الصحراء ، وأمام قهوة مصرية.



هل رأيت اجمل من هذا المنظر
الذى يقال انه من اجمل مناظر سويسرا !!

أيهما أولى بالعناية و لتبجيل

صاحبا الجلالة البلجيكية أو أصحاب الجلالة القلمية

الآن وقد انتهت بسلام رحلة صاحبى الجلالة ملك البلجيك وملكتها وعادا الى بلادهما الجميلة ، يصح لنا ان نلقي على انفسنا بعض اسئلة تتعلق بهذه الزيارة الكريمة ، وهى :

أى الفريقين اولى بالعناية والتبجيل ، واحق بالرعاية والتمجيد ؟ أهما صاحبا الجلالة البلجيكية ، أم هم ارباب الجلالة القلمية ؟ وأى البنائين بلغت فيه الحضارة أوج العظمة وذروة الكمال ، وانتهت اليه أسباب الترف والنعيم ؟ أهو قصر عابدين بالقاهرة ، أم دار الكندرة (بفتح الكاف والدال) في جدة بارض الحجاز ؟

وأى الطائفتين بلغت النظام الامثل فى مهنة التنوير ، بعد الوقوف على اسرارها والعلم بخفاياها ؟ أهى شركة احتكار النور في مصر ، وقد بعثت لنا باريس ، مدينة الانوار ، برجالها القديرين على جرف اموال النيل فى كل عام الى ما وراء البحار ، أم هم أولئك البدو العائشون على الفطرة ، القانعون بشظف العيش ، القابعون فى فيافى تهامة ، وبين ثنايا الرمال ؟

***

سؤالات ثلاثة ليس لها عندى ولا عند القراء قبل ليلة ١١ مارس الماضى فى قصر عابدين العامر ، سوى ماقاله الشاعر :

وليس يصح فى الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل



العلامة احمد زكى باشا

القية الباقية من السلف الصالح الذى جعل همة فى تاريخ مصر الحديث اعلاء شأن العربية وبالتالى اعلاء شأن اهلها . وقد ساعده على ذلك علم واسع وخبرة طويلة تدقيق لايتسنى الا لمن قضى عمراً مديداً ينقب فى الكتب ويفتش ويستخرج منها الفوائد والعبر

على ان الآية قد انعكست في تلك الليلة الليلاء . فقد انقلبت الاوضاع وانطفأ المصباح ، وساد الظلام : فى الساعة التى كان فيها التاج المصرى احوج مايكون . الى الضياء لتحية التاج البلجيكى باجمل تحية

نعم . قد انعكست الآية ! فرأينا الحفاوة بارباب الجلالة القلمية في بيداء الحجاز — من حيث الانوار — اكمل منها بصاحبى الجلالة البلجيكية فى اجمل قصر بمصر .

نعم ، انعكست الآية ! فرأينا الاحتياط في دار الكندرة بصحراء الحجاز أوفى منه فى دار الملك بقصر عابدين . وأى انسان فى الوجود يخطر على باله أن اهل البداوة فى رمال الحجاز يكونون في مثل هذا الموقف اكثر حيطة من رجال شركة النور . ومن أولئك الذين يشاركونهم فى التبعة — ولا جدال .

هل أتاك حديث الظلام الذى ارخى سدوله بغتة فى قصر عابدين . اول ليلة احتفل التاج المصرى فيها بالتاج البلجيكى ؟

ام هل قرأت ابرد من بلاغ الشركة التى احتكرت النور فى ارض مصر ؟

أم هل علمت باسخف من سكوت المشاركين لها فى هذا الاثم ؟

ان شركة الاحتكار تتفنن كل يوم في ابتكار الوسائل التى تضمن لها ابتزاز

الاموال من جيوب المصريين . اما حكومتنا — مهما كان لونها — فلا تزال بفضل الامتيازات مغلولة الايدى الى الاعناق ، وقد وضعت أصابعها فى آذانها فلا تسمع الشكوى ، ثم جعلت على عينها غشاوة، فلا تميز بين النور والظلام . وهكذا امعنت الشركة فى الارهاق تحت ظلال الامتيازات وبفضل الاحتكار ، الى ان انتهى بها عدم المبالاة واقتراف تلك الفعلة الشنعاء فى اعز مكان وفي ارفع مقام ، في تلك الليلة التي كان يجب ان تكون غرة فى جبين الزمان

ولكن هكذا شاء الاحتكار ، وهكذا شاءت الامتيازات !

***

فانظر ماحدث لى فى ارض العروبة بمحضر نفر كرام من ارباب الاقلام ومن ذوى المكانة والاعتبار الذين دعتهم حكومة الحجاز لمشاركتها فى الاحتفال بعيد الجلوس السعودي .

لقد كانت الانوار فى جدة ، وفي مكة ، وفى الصحراء حولها وبينهما ، أبهى ما يخطر على البال واجمل ما اكتحلت به الانظار

بل كان فى تلك الحفلات برهان على ان اهل البداوة قد بذوا سادات الحضارة المترفين المتانقين . فكان لرجال الرمال قصب السبق في اضاءة الانوار ، وفاز ابناء الصحراء فوزا يضمن لهم الشرف والفخار

وأنا اتحدث اليوم الى قومى بما رأته عينى ، ورآه معى الكرام الكاتبون ، وهم :

الاساتذة عبد الحميد حمدى مندوب جريدة البلاغ ، وعبد القادر المازنى مندوب جريدة السياسة ، ومحمد المصيلحى مندوب جريدة كوكب الشرق ، ومحمود ابو الفتح مندوب جريدة الاهرام ، ومحيي الدين رضا مندوب جريدة المقطم ، ويعقوب انطون مندوب شركة التلغرافات الطليانية

فهؤلاء ، وعشرات غيرهم من افاضل الناطقين بالضاد ولفيف من اكابر الافرنج قد رأوا مارأيت . وكلهم شهود عدول ، علي صدق ما أقول .

سمو الامير فيصل آل سعود الذى رأس حفلات عيد الجلوس

***

فى الاسبوع الاول من شهر شعبان (يناير) الماضى اقامت اللجنة الحجازية مأدبة رسمية للاحتفال بجلوس صاحب الجلالة السعودية على عرش الحجاز ونجد .

نقلتنا السيارات الفخمة الى الفضاء الممتد حول جدة ، من ناحية الشمال الشرقي . وهنالك دار كبيرة لآل السقاف الكرام يحل بها الملك واهل بيته حينما يشرفون تهامة او يشرفون على الساحل ، لكن هذه الدار الرحيبة ، ما كانت تتسع لسماط ممدود لاربعمائة ضيف من اكابر العرب والافرنج . أما الصحراء ففيها متسع للجميع

على بساط الرمال ، رأينا مربعاً كبيرا من الموائد متلاصقة متلاحقة وعلى هذا المربع اجتمعت كل أسباب الترف والنعيم

وقد تعالت فوقه وحوله وفى وسطه اسلاك الكهرباء ، وفيها مصابيح الانوار ترسل الضياء الذى جعل الليل شبيها بالنهار . لكن اخواننا فى أرض الحجاز تداركوا ما قد يقع من محذور . فقد تتعطل الآلة ، وقد يتوقف التيار ، وقد ينقطع بعض الاسلاك فيكون الظلام . وهو ما لا يرضاه احد فى مثل هذا الاحتفال الذى حضره ارباب الجلالة القلمية ، ويكون برهانا على ان العرب غير جديرين بالنور ولا بالحياة

فلذلك : (ومن باب الاحتياط الواجب فى مثل هذا الظرف) رأيناهم قد علقوا سلسلة من المصابيح (من طراز لوكس) كان كل واحد منها أشبه بالسراج الوهاج ، فقد فاق نوره ضياء الكهرباء .

علي ان هذه المصابيح ، او بعضها ، قد يصيبه عارض يقلب نوره الى ظلام ، فضلا عما ينبعث عنه من قتار الدخان ، وما فيه من رائحة كريهة تدعو الى التأفف والامتعاض . ووقاك الله لذعات الاقلام ، ولا سيما اقلام الممثلين لصاحبة الجلالة الصحافة !

فلذلك (ومن باب الاحتياط الواجب فى مثل هذا الظرف) رأيناهم قد صفوا منارات البلور على موائد السماط ، بحيث

لاتبعد الواحدة عن الاخرى الا بمقدار نصف متر أو اقل، وفى كل منارة ثلاثة فروع، وعلى كل فرع مشكاة من البلور فيها شمعة من أجود الانواع

هذه الشموع هى التى لا يخيب معها أمل، فيما اذا خبا نور الكهرباء او انطفأ المصباح المعاون لها . فعود الكبريت يشعلها، ومشكاة الزجاج تقيها من هجمات الهواء

هكذا كان النور مضموناً من كل وجه وعلى أحسن ما يكون

* * *

أن الله جعل لي عينين لأنظر، وجعل لى قلباً لأذكر . فقد شاقنى هذا النظام وراقني هذا الاحتياط، حتى جرى لسانى بالتحدث عنه الى جارى الذى على يساري وهو السيد عبد الله الفضل، وكيل مجلس الشورى فى دولة الحجاز . واذا بجاري الذى على يميني يسألنى عن موضوع حديثي ...

أتدرى من هو هذا الجار الثانى ؟

هو صاحب السمو الأمير فيصل النائب العام عن جلالة والده ملك الحجاز و نجد، وممثله فى هذه الحفلات التى قلبت الظلام الى ضياء

فلما علم سموه بموضوع اعجابي قال لي: « وقد أمرنا بوقوف ثلاثة مهندسين كهربائيين من أبناء العرب لملافاة كل خلل قد يطرأ على الآلة التى تولد الكهرباء

* * *

يمينا بالله ! لقد انقطع التيار الكهربائى فى هذه اللحظة، بل فى هذه الدقيقة، بل فى هذه الدقة . ولكننى - وأنا أنظر الى الأنوار - لم أشعر بأدنى انحطاط فى القوة الضوئية . لأن ضياء مصابيح اللوكس كان متالقاً ساطعاً بحيث لم يجعلني - وأنا أراقب - وبحيث لم يجعل أحداً من كرام المدعوين (وهم لا يقلون عن الأربعمائة) أقول أنه لم يجعل انشعر بوقوف التيار الكهربائي، فجاء هذا الوقوف مصداقاً لرجاحة العقل، ولصواب التدبير، ولكمال الاحتياط . على أنه ما لبث الا دقيقتين حتى عاد نور الكهرباء كما كان، دون أن يشعر انسان بما حدث من قطع، ولا بما تلاه من رجع

ليت شعرى ! أكان هذا الانقطاع حقيقياً أم مصطنعاً ؟

عهدى بالأمير فيصل أنه يسحر العقول وما كنت أعلم أنه أيضاً سحار للأنوار . فان كان صنعها، فتلك كرامة والا فهى أكرومة لرجال اللجنة الأبرار الذين بالغوا فى الحذر والاحتياط واستعدوا لكل الطوارىء التى قد تخطر على البال، لكى تكون الحفلة آية في كل شيء ..... حتى فى الانوار

* * *

وحينئذ، فعندى نصيحة أسديها الي :

جلالة الامام يحى ملك اليمن

وجلالة ابن السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

وجلالة فيصل ملك العراق، ثم الى رجال البرلمان فى بغداد، وفقكم الله لخدمة العروبة، وهداكم الله للقيام بالواجب نحو الامة التى جعل مقاديرها فى أيديكم

اياكم ثم اياكم أن تضعوا شيئاً من مرافق الوطن فى يد شركة من شركات الاحتكار، حتى ولو كانت هذه الشركة وطنية بكل معنى الكلمة العرفى والشرعى وبكل مراميها القانونية والسياسية

قد رأينا في مصر، وما نزال نرى



سمو الامير فيصل بين الاستاذ خير الدين الزركلي (الى اليسار) ونبيه بك العظمه (الى اليمين) وبعض ضيوف الحجاز فى حفلة عيد الجلوس



« قره قول » شرف امام سرادق الامير بوادى فاطمه

لشركات الاحتكار من المساوىء والآثام ومن البلايا الجسام ، ما يجعلنا فى كل صباح ومساء نمطر اللاعنات تلو اللعنات على أولئك الذين فرطوا فى حق الامة فكبلوها باغلال شركات الاحتكار

بل أني أذكر والناس كلهم يذكرون معى أن التيار الكهربائى انقطع عن سراى عابدين فى أيام الخديو عباس فى ليلة جمعت سروات القطر من المصريين والأجانب وكان لذلك الكسوف كسوف ليس بعده كسوف

بل أننى أذكر والناس كلهم يذكرون معي أن صاحب الجلالة أمان الله خان ملك الأفغان السابق نزل ضيفاً كريماً على مصر ومليك مصر وحكومة مصر فى أوائل سنة ١٩٢٨ فاستقر فى مصر في شارع الاهرام . وكان من فعلة شركة الغاز والنور أنها تركت التيار ينقطع مدة طويلة جعلت الضيف النبيل في ظلمات بعضها فوق بعض

وهذه ثالثة الفعلات التى صدرت عن شركة النور الاحتكارية بمناسبة زيارة ملكى البلجيك فهل تراها تقف عند هذا الحد ؟

وفيما سبق من المقارنة كفاية « لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » ان فى ذلك لآية جديدة على فضل العروبة فمن ذا يلومنى على حبي للعروبة ؟

فلتحي العروبة قبل كل شيء، وبعد كل شيء ، وفوق كل شيء !

عن دار العروبة بجيزة الفسطاط

احمد زكى باشا

متفرقات ومقتطفات

خسارة مليونى كتاب

على أثر ماقررته حكومة انقره من احلال الحروف اللاتينية فى الكتابة محل الحروف العربية . وقع اصحاب المكاتب والمطابع فى ازمة شديدة لأن بيع الكتب المطبوعة بالحروف العربية أصبح محظوراً واضطر اصحاب المكاتب ان يبيعوا مالديهم منها بالوزن . ويقدرون عدد هذه الكتب فى الاستانة وحدها بمليونى كتاب والمفهوم ان اصحاب المكاتب والمطابع سيقاضون الحكومة من جراء ذلك طالبين تعويضهم من خسارتهم الفادحة .

سرعة النور

يجربون فى امريكا التجارب ليتأكدوا هل يسير النور بسرعة واحدة على الدوام . ومتى علموا هذا علموا هل يحدث عن مرور الارض وغيرها من الاجرام السماوية فى اثير الفضاء امواج في الاثير . وهذا هو الغرض الاول من التجارب . وقد جربت مثل هذه التجارب فى أواخر القرن الماضى فلم تأت بنتيجة . ثم اعيدت منذ عهد غير بعيد فظهر ان سرعة النور تختلف بين مسيره شمالا وجنوبا او شرقا وغربا . فاذا كان للاثير وجود حقيقة فمن المعقول ان يولد مرور الارض وجاراتها فيه امواجا كالامواج الحادثة من مسير قارب على سطح بحيرة . ولما كان النور اهتزازا فى دقائق الاثير وجب ان تكون سرعته ذهابا وايابا فى جهة النظام الشمسى مختلفة بعض الاختلاف عن سرعته فى جهة فلك القمر حول الارض



امير الكمان الاستاذ سامى افندى الشوا

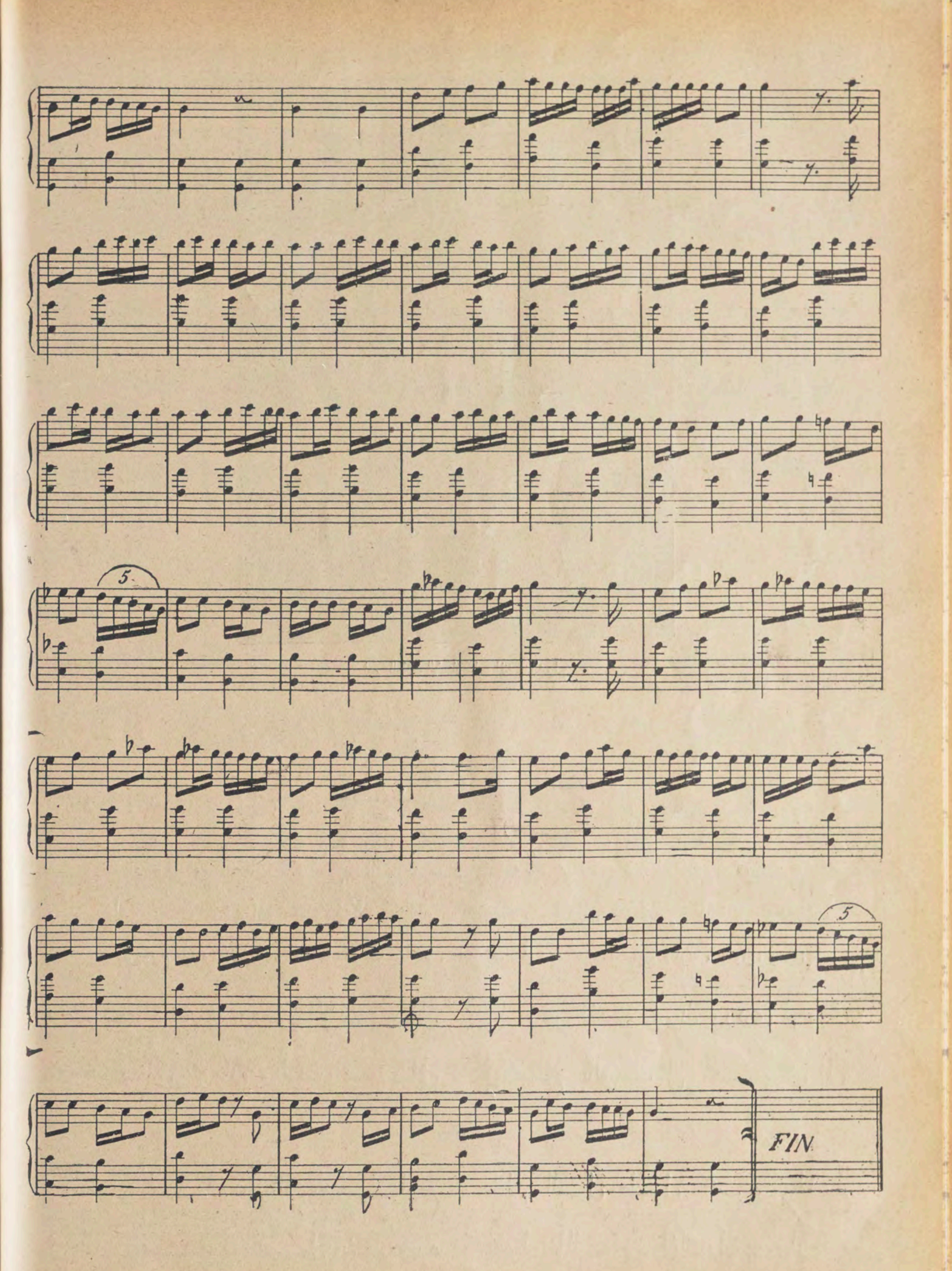
شربت الراح

جاد خيال امير الكمان الاستاذ سامى الشوا الموسيقى المشهور بتلحين جديد لهذا الدور القديم الذي يعد فى عرف اهل الغناء من اطرب الأدوار وأشجاها . وقد كان فى جملة الأدوار التى يجيدها المرحوم عبده الحمولي، فاذا غناها اطرب الجماهير . وقد نشرنا فى الصفحتين التاليتين « نوتة » الدور ، وهو :

شربت الراح فى روض الانس صافى   على زهر الغصون وردى وصافى
وهنانى الزمان والوقت صافى   وسمح بالوصل محبوبى الىّ

☆☆☆

تطول ياليل على اللى به مواجع   خلى البال طول عمره يواجع
يليح الفجر اتملى بنوره   يقول الليل انا رايح وارجع


FIN

CHERBT EL RAH

Andante

لاله مجهول

اختلق اليونانيون القدماء ماشاؤا وشاء خيالهم من الآلهة والالاهات ذكورا واناثا . فله للبحر وإله للشعر وإله للخمر وللعربدة والسكر وإلاهة للجمال والاهة للغرام والاهة للفسق وكل حرام

وكان هؤلاء الآلهة والالاهات طبقات فمنهم البرنجي او البريمو ومنهم الايكنجي او السكوندو . ومنهم الاتشجي او الترسو . وكلهم خاضع لزعيم اكبر هو زفس او جوبتر

وعزوا الى آلهتهم عواطف الناس وشهواتهم ولكن على قدر اعظم . فحبهم وله وهيام . وبغضهم انتقام . وحقدهم نار آكلة . وخصامهم حروب دمويه

ونصبوا لكل إله تمثالا فتمثال لزفس وتمثال لارناميس وآخر لمارس وواحد لأبولون وواحد لفينوس وآخر لباخوس وهكذا الى آخر الكشف . وكأنهم خشوا ان يكونوا قد نسوا في تعدادهم هذا الهآ او الاهة فيصبا جام غضبهما عليهم انتقاما فنصبوا تمثالا لاله مجهول

رأى بولس امام المسيحية تمثالا مثل هذا وهو يجول في اسواق اثينا فرأى فرصته سانحة وعمد وهو الخطيب البليغ الى طرق ابواب البلاغة والبيان فتمثل له اسلوب الحكيم ، فوقف في اريوس باغوس يخاطب جمهور الآثنيين وبينهم كثير من فلاسفتهم الابيقوريين والرواقيين فقال :

« أيها الرجال الآتينيون اراكم كثيرى التدين لأني بينا كنت انظر الى معبوداتكم وجدت مذبحا كتب عليه « لاله مجهول » فالذى تتقونه وأنتم تجهلونه — ذلكم هو الاله الذى أبشركم به » !!

هذه الفكرة الحكيمة فكرة المجهول التي خطرت ببال الخطيب البليغ خطرت بعده ببال المصور والموسيقى والشاعر من المجلين في حلبة الفنون الجميلة . وقد يكون خطورها على بالهم ابتكارا من قبيل توارد الخواطر او يكون اقباسا للمتأخر منهم عن المتقدم

يقولون لنا ان مصور الجيوكندا الايطالي لم يصور امرأة معينة معلومة امامه وإنما هي فتاة مجهولة من بنات خياله وان هذا هو الذى جعل صورته المثل الاعلى من مثل الجمال لأن الكمال الخلقي لم يتسن لمخلوق بعد

وليس بين قطع الموسيقي التي جاد بها خيال بتهوفن الألماني ماهو أدعى الى تسكاب الدمع في مواقف البكاء من قطعته المعنونة « في هذا القبر المجهول »

واذا كان الشاعر الانجليزى جراى قد نظم في سلك الشعراء فما ذلك الا لقصيدته التي عنوانها « مرثاة في مقبرة قرية » وقف فيها على قبر مجهول واستوقف وبكى واستبكى ولم تقف بلاغته عند هذا الحد كما وقفت بلاغة امرىء القيس في مطلع قصيدته المشهورة ، بل اشار الى ساكن ذلك القبر المجهول فقال ماخواه

ان هذا القروي الذى يحويه هذا اللحد الضيق لو مسك بيديه قيثارته وعزف عليها لاسمعنا الحان الملأ الأعلى . ولكنه ذهب ضياعا في قريته هذه فلم تقدر مواهبه ولم يتمتع بها احد كالزهرة النابتة في الصحراء تعيش يوما او بعض يوم فيتضوع ارجها في جوها ثم تذهب به الريح الى هنا وهناك فلا يتعطر به نفس ولا تنتعش به نفس

ولا يبعد ان تكون فكرة قبر الجندي المجهول التى خطرت للحلفاء بعد الحرب فكرة مبتكرة اذ كانوا في حالة نفسية تؤهل لمثل هذا الابتكار . والا فلا بد ان يكونوا قد اقتبسوها من الخطيب او المصور او الموسيقى او الشاعر . فانها وأيم الحق فكرة بديعة — تلك الفكرة التي تفرض ارواح قتلى الحلفاء في الحرب العظمى على كثرتها ممثلة في نفر من الجنود المجهولة تقف الأمة كلها على قبورها في كل آونة وتسكب عندها قلوبها قبل دموعها . ولو علم اسم الجندى المدفون لفقدت الفكرة قوتها . فقوتها قائمة في كون المدفون مجهولا . ويوم يعلم تضعف الفكرة ثم تندثر

ولا ندرى ونحن نقارن اليونانيين القدماء الذين غالوا في وثنيتهم هذه المغالاة حتى أقاموا تمثالا لاله مجهول — بالبلاشفة الذين غالوا من الطرف الآخر فسعوا في محو كل اثر للاله وفكرة الألوهية —

لاندري ونحن نقارن هذه المقارنة أى الفريقين تقدم على الآخر اذا كان لابد من التقديم . أما أنا فأرى ان الوثنية افضل من الالحاد والتعطيل لافتراضها وجود إله ولو ولو كان يتجلى في صنم ووثن ولأن الكون في حاجة الى افتراض وجود قوة عاقلة فيه تفسر لنا اسراره ونحل ألغازه . وقد عزوا الى فولتير سيد الملحدين قوله في أخريات ايامه انه ان كان الله غير موجود فجدير بالانسان ان يوجده؟

نجيب شاهين



من مرسيليا الى باريس

الآنسة يلدا وايس

تبلغ المسافة من مرسيليا الى باريس (براً) ٩٠٠ كيلو متر. راهنت الآنسة يلدا وايس على أن تقطعها سيراً على قدميها. بشرط أن تخرج من مرسيليا ، خالية الوفاض ، بادية الانفاض ، ليس فى جيبها فرنك واحد بل تستعين على اتمام هذه الرحلة بالغناء والرقص.

والآنسة وايس مغنية من مغنيات المسارح الكبرى في مرسيليا . وقد رافقتها زميلة لها . ولكن هذه الزميلة عجزت عن السير بعد المرحلة الرابعة . واستأنفت الآنسة وايس السير وحدها . وكلما حلت بقرية أو ضيعة غنت ورقصت وجمعت شيئاً من النقود تصرف منه على المبيت والطعام



الآنسة جاكى (مس اولمبيك)

ولما وصلت باريس ، قالت فى حديث لها : أنها قطعت المسافة فى شهر بدون أقل عناء اللهم الا الملل فى بعض المناطق من تشابه الطرق !!

مس أولمبيك

الآنسة جاكى

أحرزت الآنسة جاكى لقب « مس أولمبيك » لسنة ١٩٣٠ . والآنسة جاكى شابة حسناء في العشرين من عمرها ، تشتغل بالألعاب الرياضية فى سرك مدرانو بباريس وقد دخلت فى منافسة مع عدد كبير من الآنسات فى الألعاب الرياضية مثل رفع الأثقال ، و رمى الأقواس وشد الحبل وغيرها ففازت عليهن كلهن فى هذه الألعاب المختلفة

وكان حصولها على لقب « مس أولمبيك » داعياً الى اقبال أصحاب مسارح الألعاب والأندية الرياضية عليها طالبين أن تعمل عندهم باجور عالية

انكليزية تناصر الهنود

الآنسة مادلين سلاد

الآنسة مادلين سلاد ابنة الأميرال ادموند جون وارن سلاد الانكليزى ، من نساء الطبقة العالية فى بلاد الانكليز

قرأت تاريخ حياة غاندى الهندى فأكبرت وطنيته وهمته فى سبيل تحرير بلاده من حكم الانكليز

فتركت عائلتها و رحلت الى بلاد الهند ووضعت ثروتها بين يدى غاندي . وبذلت كل مالها من جهد فى بث الدعوة له وتنشيط رجاله على اتمام أغراضهم الوطنية

وهى تسير اليوم في طليعة جنود غاندى الداعين الى المقاطعة الشرعية لحمل الحكومة الانكليزية على انالتهم مطالبهم غير مبالية بما يصيبها من هوان وسجن واذلال



مدام دوتش ده لاميرت

لمتاحف فرنسا

مدام دوتش ده لاميرت

اشتهرت السيدة روبادوتش ده لاميرت باشتراكها مع زوجها فى مشروعات اجتماعية ذات شأن ، نذكر منها المباني التى أقامتها فى حي الطلبة بباريس لايواء طلبة جامعة باريس وقد نقلت الينا صحف البريد الأخير أنها قدمت الى متحفى اللوفر ومالميزون

تحفاً قيمة نذكر مما اهدى منها الى متحف مالمزون ستة تماثيل لعائلة بونابرت ، وأثاثاً كاملا لغرفة نوم كان نابوليون قد أهداها الى أخيه جوزيف عندما ولاه عرش اسبانيا

وبالنظر الى أهمية هذه التحف ألف وزير المعارف الفرنسوية وفداً قصد دار دهلاميرث وشكر للسيدة باسم الحكومة والشعب الفرنسوى تلك الهبة الثمينة

حق زوج الممثلة

رفع المسيو موريس نلسون الى إحدى الدوائر المدنية لمحكمة باريس دعوى ضد مديرى مسرحين يطلب فيها فسخ عقدين أبرمهما المديران مع زوجته الممثلة المعروفة باسم جان ادبير . ويستند في طلبه الى أن العقدين باطلان لصدورهما من زوجته بدون أجازته

ويرد المدعي عليهما بأنه مادامت السيدة بالغة رشدها ، فالعقد صحيح معها ولو كان على غير ارادة الزوج

وطنية خادمة

نشرت احدى الصحف السورية لمكاتب متجول لها ما يأتي قال :

نزلت ضيفاً على صديق في عكا فاتفق انى سمعت حديثاً جرى بين سيدتين قال صديقي أنهما والدته والخادمة

سألت الخادمة سيدتها أصحيح أن الوفد الفلسطيني ذهب الى أوربا يمضى لليهود ؟

فأجابتها سيدتها : « ليش هذا السؤال وشو بيهمك من أمر البلاد وأنت ابنة فقيرة ! ! »

فأجابتها : « الفقر مش عيب ! ليش ما أهتم ببلادى التى أعيش فيها أنا وأهلى وأولادهم بس الحق للأغنياء أن يهتموا بالبلاد ؟ ! »

متى يكثر عدد الذين هم على شاكلة هذه الخادمة الغنية بوطنيتها وتفكيرها لنبشر الامة بحياة جديدة

امرأة في مجلس الشيوخ

جاء من شيكاغو : كانت المسز رويث مكورميك أول سيدة انتخبت عضواً فى مجلس الشيوخ الأمريكى . وهى من الحزب الجمهورى . وقد فازت على السناتور تشارلس دنين بنحو مئتى الف صوت . فأخذت بثأر المرحوم زوجها ، وكان قد خذل منذ ست سنوات أمام مزاحمه السناتور دنين . وامتاز النضال بين المسز مكورميك ومنافسها بالترامى بالتهم واطلاق العيارات النارية والقاء القنابل اليدوية والشروع فى اختطاف الناس . ووصفت المسز كورميك هذه المنافسة فقالت : أن رحي النضال دارت بشدة وبدون رفق !

كشف الجناة بطريقة علمية جديدة

عثر الشرطة منذ أيام فى غابة بضواحى فينا على جثة شاب قتيل ، زرقاء اللون ، منتفخة الأوداج انتفاخاً يعادل ضعفى حجمها الطبيعى ، وفحصوا الجثة فتبين لهم أن القتيل مات خنقاً ، وشاهدوا بصمات أصابع القتلة جلية على حلق القتيل . بيد أن الشرطة لم يهتدوا الى أى دليل فى الجثة يدل على شخصية القتيل فنقلوها الى معرض الجثث المجهولة حتى يتعرف بها أعضاء عائلته وعندئذ عمد الشرطة الى التلفون وخاطبوا أحد المختصين باماطة النقاب عن الجرائم ، فوافاهم رجل طويل القامة ، عريض المنكبين ، ملتح ، دخل معرض الجثث المجهولة وعاين الجثة . ثم بدأ عمله بكل هدوء وسكينة ، فأخرج من كيس كان معه حقاً محتوياً على مادة كأنها لحم نىء مفروم سخنها ثم بردها حتى صارت لينة وألصقها حينئذ بخفة على وجه الميت وعنقه . ثم جاء بمحقنة فملأها من تلك الماده اللدنة ورشها على رأس القتيل ، وقضى فى عمله هذا نصف ساعة ثم أمر بدفن الجثة فى عصر ذلك اليوم نفسه

وفى صباح اليوم التالي وصل الى مقر البوليس تمثال نصفى للقتيل آية فى الاتقان فلم يمض أسبوع واحد حتى تمكن أهل القتيل من معرفة تمثاله ، وبعد بضعة أيام أتيح لضباط البوليس القبض على الجانى متوسلين الى بغيتهم ببصمات أصابعه التي تنم عليه . فكانت هذه التجربة الناجحة ، الأولى من نوعها فى حسر اللثام عن الجرائم وتحقيق شخصيات القاتل والمقتول بذلك الاختراع الحديث الذى استنبطه الدكتور « الفونس بولر » أستاذ علم التشريح فى مدينة فينا . ثم جعل بوليس العاصمة النمسوية يستخدم تلك الطريقة بدلا من طريقة « برتيلون » لتحقيق الشخصية ببصمات الأصابع

والمادة التى يستعملها الدكتور الفونس لصنع تماثيل الأحياء والأموات سماها « نيجاقول » وهى مادة لا يزال محتفظاً بسر تركيبها ، ويتاح لصقها على أجسام الأحياء والموتى بسهولة . ولذلك أصبح معرض صور المجرمين فى مدينة فينا متحفا حقيقياً مملوءاً بتماثيل دقيقة الصنع لجميع المجرمين والأشرار . وقد تسنى ايقاع عدة مجرمين فى حبائل البوليس بواسطة هذه النماذج . « والنيجاقول » يفضل من كل الوجوه الطين الخزفى والمصيص وغيرهما من المواد المستعملة لصنع النماذج لأنها تتطلب عملا طويلا متعباً قد ينجم عنه سد مسام جسم الشخص المزمع صوغ نموذج لوجهه فيختنق بينما نستطيع مع « النيجاقول » أن نصنع نموذجاً طبق الأصل فى نصف ساعة . ولا يخفى أن تمثال الميت قد يدل على شبه تقريبي له ، ومن المستحيل أن يوضح الشعر والقذال ــ مؤخر العنق ــ كما يجب ، أما « النيجاقول » فليونته الشديدة تسهل صوغ شبه متقن للشخص المراد تشبيهه حتى شعره واحدة فواحدة ، وكل خط من أسارير وجهه أو كفه حتى أصغرها ، واذا صبغت كل منها بالمداد نشأت منها بصمات مضبوطة وقد صنعت من « النيجاقول » نماذج للعصافير فتبين منها تجزيع كل ريشة من ريشها . ومن مزايا تلك المادة أنه لشدة ليونتها ، تصلح لصنع الأعضاء المختلفة مثل اليد والمعصم عضواً قائماً بذاته ، بدلا من جعلها عضوين . وهذا ينطبق أيضاً على الآذان وغيرها من أعضاء الجسم . فاذا شاء المرأ عمل شبه من

الدكتور الفونس بولر استاذ التشريح بفينا مخترع الطريقة الجديدة لكشف الجناة



تمثال نصفى للقتيل الذى وجد مخنوقا فى احدى غابات فينا



صوغ مثال لقمة الرأس بوساطة المحقنة التى ترش « النجاقول » والى اليمين مثال واضح للشعر

« النيجاقول » لرأس انسان حي أجلسه على كرسى تجاه مرآة، ثم جاء « بالنيجاقول» الذي يكون قد طبخه قبل ذلك وبرده حتى أصبح فاتراً . فيتناوله من وعائه . ويأخذفى فرك الرأس به ويواصل ذلك حتى يتكون من السائل الكثيف الذى يشبه العسل الاسود ، على رأس الشخص المدلوك . طبقة ثخنها نصف بوصة ، ويبدأ الصانع عمله من تحت الذقن ويتدرج منها الى فوق فلا ينقضى ربع ساعة حتى يجف ذلك المثال ويتصلب وحينئذ يتسنى رفعه عن الأصل قطعة واحدة. أما القذال فيؤخذ شبهه مطابقاً لأصله ، على النمط السابق الذكر ، بينما يؤخذ نموذج الآذان كل واحدة على حدتها ، ثم تصب فيما بعد

مثال مصنوع من مادة « النيجاقول » الجديدة تمثل كفي القاتل

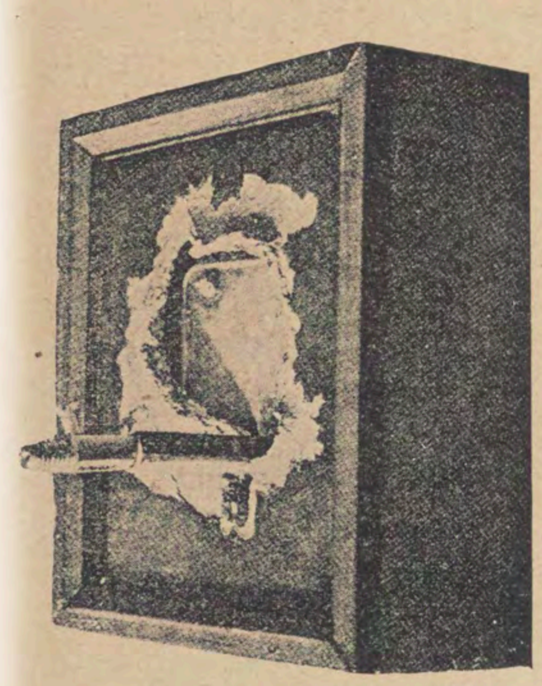
فى قالب واحد مؤلف من شقين وقد بلغ من شدة مرونة النيجاقول أن يستطاع مط نموذج « الأذن الذى يصاغ منه » بالأيدى كأنه قفاز صغير . أما قمة الرأس فيستعمل لرش « النيجاقول » عليها محقنة واسعة الفم - كما سبق القول ، وهذه من شأنها الا تهيج الشعر ولا تؤثر فيه الا تأثيراً طفيفاً ، يظهر بانبساطه قليلا عند رفع النموذج الصلب عنه .

ويصاغ النموذج الكامل للكف ، بدسها فى وعاء مملوء « بالنيجاقول » المحلول ثم إبقائها فيه حتى يتجمد « النيجاقول » حولها . فاذا سحبت اليد من الوعاء بعناية تركت فيه قالباً معداً لصوغ يد مثلها . أما اذا أريد صوغ نموذج لظهر اليد فيجعل النيجاقول فوق اليد وهى مبسوطة على مائدة حتى يتجمد فينزع قطعة واحدة . ومما يجدر أن القاتل المشار اليه ذكره لما قبض عليه تمكن الدكتور « بوللر » من صوغ مثالين رائعين لراحتى كفيه وظهريهما

واذا أريد صوغ صورة ايجابية ، يملأ القالب إما بمصيص ، وإما بمادة جديدة تسمى « هومينيت » وهذه من مستحدثات الدكتور بوللر أيضاً . وهى ذات ألوان شتى . ويتسنى استعمال نماذج النيجاقول مرة ثانية أو اسالتها لكى تصنع منها أمثلة جديدة . وقد ثبت من استعمال النيجاقول أنه نافع لأغراض كثيرة عدا صنع أمثلة الوجوه أو بصماتها

ومما يروى في هذا الصدد أن جماعة من اللصوص سطت على متجر من متاجر مدينة فينا . وبينما كان رجالها يعالجون فتح خزانة حديدية باغتهم مباغت فولوا أدبارهم فلم يسع ضباط البوليس وقتئذ الا الاستعانة بالدكتور بوللر لصنع مثال من النيجاقول لباب الخزانة ظهرت فيه صورة طبق الأصل لبصمات أصابع أولئك اللصوص فلم تمض أيام قليلة حتى وقعوا فى شرك البوليس !

***



مثال مصنوع من « النيجاقول » لباب الخزانة الحديدية التى سطا عليها اللصوص



الشقيقتان دودج ، من « الفولى بيرجير » بباريس قد
وصلتا اخيرا الى هوليود لتشتركا فى فلم غنائي راقص

في عا

— كم تربح جينيـ
— من هي ملـكة
— ماذا تعمل جو
— **لوريل** وهار
— مع من تعاقـ



(١) لويس ماير وكيل شركة مترو جولدوين ماير بعد أن تعاقد مع لورانس تيبيت لمدة خمس سنوات. ويقدر عدد الذين يذهبون لمسرح « برودواي » لمشاهدة تيبيت بعشرة آلاف شخص فى اليوم !

(٢) جون كروافورد وزوجها دوجلاس الصغير على شاطىء البحر، ويقال أن مارى بيكفور قد أفهمتهما انها لا تود أن تصير جدة قبل خمس سنوات ! ..

(٣) لوربل وهاردى الممثلان الشهيران وبينهم



السينما

...تعلم ؟...

... فى الاسبوع وكم تصرف فى الشهر ؟!

... فى العالم السينمائى ؟!

... فوردو فيربانكس الصغير على الشاطىء ؟

... حزينان .. أتعلم لماذا ؟

... س شيبيت ؟

(٥) الكلب الشهير ليوجينيور وإلى جانبه راكيل توريس تودعه قبل سفره الى البرازيل ! ..

(٤) نورما شيرر الملقبة «بملكة الظرف» حاملة كلبها الجميل !

... ذهبا باللغة الاسبانية يتمرنان معه على وضع رواية بهذه اللغة



تربح جريتا جاربو فى الاسبوع الف وخمسمائة جنيه . . ولكنها لاتصرف اكثر من مائتين جنيه فى الشهر فكم تكون ارباحها الصافية ، بعد ثلاث سنوات؟ . .

من هو الرفاعى وما هى حقيقته ؟

الرجل الذى يأكل الزجاج فلا يؤثر فيه ، ويأمر الافاعى فتطيع ، ويمسك النار فلا تحرق جسده !! قصص غريبة — الرفاعى ينقذ مصر وأحد ملوكها السابقين من الدمار والقتل !! — كيف احيي ابن اخيه العظام وهى رميم ؟! — كيف يأكل اتباع الرفاعى الثعابين والعقارب والزجاج !؟ — خرافات واعتقادات غريبة يعتقدها العامة فى جثة هامدة — المعجزات التى تظهر فى كل وقت !!

الى اليمين: احد الرفاعية يقوم باحدى تجـــارب الخطرة !

فى اسفل : حجرة الاسلحة والمعدات بمنزل احد الرفاعية

كثيرا مانشاهد بعض أعمال الحواة والدجالين فنعجب بها ونثنى على تلك المهارة الغريبة التى تدفع بهؤلاء لاستسهال كل صعب في سبيل العيش . فبينما نراهم يتظاهرون بايداع السيوف فى قرارات أجوافهم ، نبصر النار يكوون بها جباههم فلا تؤثر فيهم ، ونرى غير ذلك من الاعمال المدهشة التى يقوم بها هؤلاء عن طيبة خاطر فى مقابل بضعة قروش ، ولا يضنون عليك بعد ذلك بايضاح ماخفى من أمر لعبهم الخطرة ، وما أشكل عليك فهمه مما كنت تحسبه معجزة أو هو يشبه المعجزات !

ولكن هناك طائفة اخرى هي طائفة «الرفاعية» قد ادعى بعض العامة فيها بان إمامهم هو الذى انفرد باظهار المعجزات ، وان الله منحه قوة تفوق قوة السحر وتتغلب على ارادة السحرة

بمثل هذه الاعتقادات الغريبة يحدثك بعض أتباع الرفاعي حديثا مستفيضا يأخذ عليك لبك ويستولى على موضع الغرابة من نفسك فلا تملك إلا الدعاء لهؤلاء السذج البسطاء الذين يسيطر الجهل العميق على عقولهم بالهداية والتعقل !

ولعلك شاهدت أو سمعت الشىء الكثير عن أعمال هذه الطائفة المدهشة وهي التى يقوم بعض افرادها بادعاء أكل الثعابين ويدعى البعض القدرة على أكل الزجاج والوقوف على النار المتقدة ، وغير هولاء شاهدتهم يقومون بمختلف هذه الالاعيب العجيبة وهم ينسبون سر تفوقهم وفضل اظهار « معجزاتهم » الى شيخهم الرفاعي الذى نظن انه لوكان حيا لتبرأ منهم ومن اعمالهم!

قصص غريبة عن الرفاعى

وقد رأيت ان أقف على حقيقة الاعتقاد بهذا الولى الذى نسبت اليه كل هذه الكرامات والمعجزات ، واطلق عليه العامة لقب « ولى الاولياء » عسى أن يكون هذا البحث مما يروق القراء ، فتوجهت الى

بملكة الاولياء — فى عرف البسطاء — ومقرها بالباب الاخضر بالحى الحسينى ، وظللت ابحث عن رجل يدلنى على احد رجال هذه الطريقة حتى رأيت في طريقى رجلا تدل مظاهره على «الدروشة» ، وتثبت لحيته الطويلة وعدد السبحات التى طوق بها عنقه والسيف الخشبى الذي يحمله فى يده على انه أحد «الاقطاب الوارثين» !

وبعد أن قرأته التحية قلت :

— لعلك تكون رفاعيا كبيرا من الذين يعرفون الاسرار !

— الله موجود «بس» .. أنا بيومى وطريقتى هى البيومية ، وهذا السيف (ورفع سيفه الخشبى) كفيل باذن الله ان يبيد الكافرين !

— ولكنى أريد أن احادث احد مشايخ رجال الطريقة الرفاعية فهل لك ان ترشدنى اليه ؟

— على مسير بضعة خطوات من هناك ، فى وكالة الوقف تجد رجلا يسمى الشيخ محمد الدبس هو أحد خلفاء هذه الطريقة وفى استطاعته أن يحدثك عما تريد بما فيه الكفاية !

وبعد أن خطوت بضع خطوات سألت عن مقر الشيخ محمد الدبس وسرعان ما وقفت الى مقابلته فى غرفة قد زينت جدرانها بمختلف انواع الاسلحة القديمة والدفوف الغريبة الصنع والمناجل الحديدية والدبابيس ، حتى خيل الى انني فى شبه معبد هندى قديم ، وقد جلست أمام رجل من العامة يبلغ الخمسين من عمره مرتديا جلبابا مهلهلا وهو يجهل القراءة والكتابة متخذاً من فيوضات ولايته لغة فلسفية تفوقها العامية بكثير !!

قلت للرجل :

— هل تعرف شيئا عن السيد احـ الرفاعى ؟

فقال بلا تردد :

شيخى الرفاعي له بين الورى همم
نصالها ماضيات تشبه القد
دخلت فى ظلها ابغى التفيؤ من
رمضاء دهرى لجاء الدهر معتذ

كان الرفاعى بطلا من الابطال الذ يصرفون شؤون الكون ، وقد خصه الله بالمحبة حتى جعل الافاعى طوع أمر ، وحدث مرة ان كان واقفا في حقل حديث العهد بزراعة القصب يبتهل الى الله تعالى ويتأمل فى خلقه ، وقد ظل كذلك الى ان نمى الزرع وصار يضاهيه في الطول ! ولما كان من المعروف ان الافاعى توجد بكثرة فى أمثال هذه الزراعة فقد هجم عليه عدد من الافاعى تحاول نفث سمومها فى قدميه ، فما كان من سيدى الرفاعي الا أن أشار لها بيده اشارة صغيرة شلت بعدها حركتها ، ومن ذلك الوقت باح لاولاده فى الطريق بتعويذة من شأنها أن تخدر اعصاب الافاعي وتجعلها تنقاد لهم وتخضع لاوامرهم !

— هل تدرى السر الذي من أجله اختص الله الرفاعى بهذا العمل وحده دون سائر الاولياء ؟!

— نعم !... لما سخر الله جميع الحيوانات لسيدى احمد الرفاعى وسخرها لمريديه من بعده ، أعطى لكل ولى من الاولياء كرامات واسرارا وأعطى جميع ما أعطاه للأولياء من الكرامات والأسرار للسيد احمد الرفاعى الذى أعطاها لمستحقيها وحدث مرة ان الرفاعى كان يسير على شاطئ النهر وهو يحترق شوقا لطعام السمك ولم يكن فى طاقته ابتياع أي قدر منه لخلو يده من المال فسأل ربه أن يحقق سؤله ، وما هي الا برهة قصيرة حتى برزت سمكة كبيرة من البحر وخاطبـ

السيد احمد الرفاعي قائلة : « أنا أمرني ربى أن تأكلني وترد عظمى ثانية الى البحر لاحيا فيه وأربي أولادي » ! !

الرفاعي ينقذ مصر من الهلاك ؟!

— وهل تعرف فى أى مكان يوجد ضريح الرفاعى ؟

— السيد احمد الرفاعى مدفون فى بلدة أم عبيدة بالعراق . . . أما الضريح الموجود فى مصر فهو ضريح سيدى « على ابو شباك » ابن شقيقته !

— غريب هذا وكيف يكون اسم الولى علي أبو شباك ومع ذلك يقول الناس عن الجامع انه جامع الرفاعى

— لا بد وأن يكون لهذه التسمية من سبب فاسم سيدى على الحقيقى هو (علي الرفاعى) نسبة الى خاله — أما لقب أبى شباك فقصته تتلخص في أن أربعين لصاً من الأجانب كانوا قد اتفقوا فيما بينهم على سرقة أموال بعض التجار المصريين وقتل واليها فلما حضروا الى مصر من الخارج لهذه الغاية تزيوا بزي الدراويش وقالوا عن أنفسهم انهم رفاعيون ، وكان الناس فى ذلك الوقت لا يعرفون طريقة بهذا الاسم ، فكان اللصوص يسطون على المتاجر في الليل ويخبئون ما يسرقونه فى « البرج الزفر » ويتظاهرون أمام الناس فى النهار بالتقوى والورع ... فلما تكررت حوادث السرقة من المتاجر ضج التجار بالشكوى وراحوا يرفعون شكواهم للوالى من شرور هذه العصابة واتهموا أولئك « الدراويش » بالسرقة ولكنهم عادوا ففكروا فى وسيلة تظهر لهم الحقيقة ناصعة ، فاتفق بعض التجار على أن يدعوا اللصوص أو « الأولياء » الى وليمة فاخرة يكون في عداد طعامها لحوم كلاب وقطط ، وقالوا انهم لو اكلوا هذه اللحوم بدون أن يعرفوا حقيقتها فهم لصوص وان عرفوها فهم أولياء ولا حجة لنا بعد ذلك عليهم ... ولما كان الرفاعى عالما متصلا فقد علم بهذا الأمر وهو بالعراق فاسرع بارسال ابن شقيقته الى مصر فى طرفة عين ، وذلك بأن قذف به من من النافذة قائلا له بأن « طريقته » في خطر وان من الواجب انقاذها وما كاد هؤلاء اللصوص يجلسون حول المائدة المعدة لطعامهم حتي سألهم أحد التجار عن نقيبهم فقال السيد على الرفاعى (أنا النقيب) فحياه بأدب ولطف ، ودعاهم لتناول اللحم قبل أى شيء آخر ، وقبل أن يمد اللصوص أيديهم صاح السيد على (قوم بـك انت وهوه باذن الله) ! فقامت الكلاب تنبح والقطط تموء بعد ان كانت لحماً وعظاماً . وخاطب التجار قائلا : ان هؤلاء الدراويش ماهم الا لصوص كانوا يريدون خراب مصر وقتل واليها وان السيد احمد الرفاعى أراد أن ينقذها من الخطر فارسله لحمايتها وأمره برد جميع الأموال المسروقة ، وكانت مخبأة فى البرج الزفر — وهو مكان أثري لا يزال موجودا الى اليوم — ومنذ ذلك الوقت ظل السيد علي يؤسس مجد الطريقة الرفاعية الى أن عرف أكثر الناس قدرها واقبلوا عليها بشوق وشغف .. وبما أن السيد الرفاعي قذف بالسيد علي من النافذة فقد أطلق عليه الناس لقب « أبي شباك الرفاعي » ! !

— واللصوص ماذا صنع بهم ؟

— لقد أسلموا كلهم وتابوا على يدى سيدي علي واخلصوا فى انابتهم حتى أصبحوا أولياء .

وأظن أن حضرتك ترى اكثر الشوارع اضرحة مشايخ يقال للواحد منهم « الشيخ الاربعين » ، وعلى الرغم من ان اكثر الاضرحة متشابهة فى هذا الاسم فهؤلاء هم الأربعون لصاً الذين تابوا وأطلق على كل منهم اسم الاربعين نسبة الى مجموع العصابة التى كانت تنوى الشر لمصر ولواليها ! !

كيف يأكل أتباع الرفاعى

الثعابين والعقارب والزجاج ؟

— قلت وهل تأكل انت الأفاعي والزجاج وتلمس النار بيدك وتباشر غير ذلك من هذه الأعمال الغريبة ؟

فنظر الرجل الي نظرة هادئة وقال :

— نعم فى استطاعتى ان آكل ثعبانا حيا ، وابتلع ايضا عقربا وأضع قطعة من الحديد فى النار حتى اذا ما احمر لونها وأصبحت والنار سواء امتصها بشفتي كما امتص قطعة من الحلوى ، وفى استطاعتى أيضا ان اضرب دبوساً طويلا رفيع الطرف بعنقى حتى اذا ما دخل الى قرارات العنق دفعت به الى الظهور من الجهة

الأخرى ! وأستطيع ان ابتلع الزجاج كما أبتلع لقمة من الخبز . . . ! استطيع ان أفعل كل هذا دون أن أصاب بمكروه او يعلق بجسدى اثر من آثار الطعن أو النار او غير ذلك ؟ !

— وكيف تستطيع عمل كل هذا . . . وهل كان الرفاعى « حاويا » ، حتى يأتي بمثل هذه الخزعبلات التى توهمون الناس بأنها حقيقة راهنة ؟ !

— ياسيدى احلم قليلا . . . لقد قلت لك ان الرفاعى بطل ، ولكى يقنع خصومه الذين انكروا عليه ثوب الولاية واتهموه بالشعوذة والتدجيل ، اضطر الى أن يأتى بمثل هذه المعجزات كى يخرص هؤلاء الجاحدين . . . ثم انتقل سر هذا العلم الى مريديه الذين يبرهنون على كرامة « ولي الاولياء » فى كل فرصة . . . وهذه الأعمال حقيقة لامثار للجدل فيها . . . وأني لأذكر لك ان أحد الاشقياء اراد يوما ان يخدع الناس بأنه رفاعى وحاول ان يأكل النار فأصيب بالخرس وظل طول حياته لايستطيع الكلام ! ! !

وكيف تلمس أنت النار بيدك او لسانك ؟ !

— ارجوك ان لاتؤذينى فان التصريح بمثل هذه الاسرار قد يكون سببا فى هلاكى وموتى ، لأن هناك ادعية خاصة لايعرفها الا المريد القديم وهى مالايمكننى ان ابوح لك به الآن أو بعد الآن ؟ !

والى هنا انتهى حديثى مع الشيخ محمد الدبس . . .

والواقع ان شيئا مما ذكره الرجل عن حقيقة اكل النار والزجاج والأفاعي وغيرها لم يكن له ظل من الحقيقة اذ أن جميع هذه الاعمال تقوم على الأيهام والخداع والتضليل فقد برهن احد علماء التاريخ الطبيعى بالجامعة المصرية بالأدلة القاطعة ان بعض الأفاعى التى توجد فى مصر افاع هادئة لاتؤذى احدا مطلقا الا فى حالة الدفاع عن نفسها — ويندر ان يكون هـذا — والأفعى اذا ماضغط الانسان على رأسها بقوة تناثرت أسنانها وسقط سمها ومن الممكن ان يأكل الانسان لحمها إذ أنه شبيه بلحم « ثعابين السمك » المعروفة لدينا تماما وهى غير ضارة ولا مؤذية ! ! !

أما كيف يستطيع الانسان ان يمسك جمرة من النار بيديه فان هناك سائل اذا ماسكب الانسان منه بضعة قطرات على اية بقعة يريد ان لا تحرقها النار ووضع فوقها جمرة متقدة فأن النـار لا تنال منها منالا ! !

وكما نقول عن مثل هذه الوسـائل وأضدادها يصح لنا ان نعزز القول بأن المسألة قبل كل شىء هى ايهام وخداع لا أثر للحقيقة فيها . . .

خرافات واعتقادات غريبة

يعتقدها العامة فى جثة هامدة !

ويعتقد بعض العامة في الرفاعى انه يحضر كل ليلة بجيشه المؤلف من جنوده الدراويش ويعقد مؤتمرا فى جامع الرفاعى فينظم فيه حال « طريقته » ، ويصدر الاحكام على الخلفاء والمريدين الذين يخالفون اوامر الطريق . . . وبعد ان ينفذ رجال مملكته هذه الاحكام والأوامر يذهب بالجيش الى « قايتباى » ، ويجلس تحت القبة العظيمة المعروفة باسمه الى قبيـل الفجر ومن ثم يرحل فى غمضة عين الى مقره ببغداد ! !

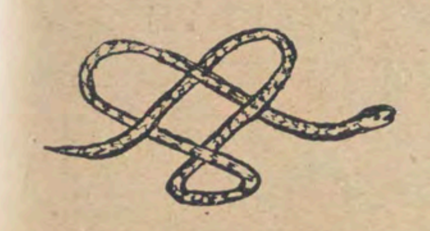
ولا أدل على غباوة هؤلاء السذج من ان يكتب بعضهم شكوى من سوء الحال او عدم الأعمال راجياً فيها التوسط له فى عمل جديد يستهلها بقوله « مقدمه فلان الفلانى الى ولى الاولياء السيد احمد الرفاعى يعرض الآتي مولاى . . . » ويقذف بها فى وقت متأخر من الليل فى مفترق الطرق الواقع بقرب الجامع الكبير والذى يظن ان الرفاعى سيمر به فى الليلة نفسها فيطلع عليها ! !

المعجزات التى تظهر فى كل وقت !

ويظن أتباع الرفاعى — وهم مئات الألوف — ان معجزات شيخهم تظهر فى كل وقت ولا تبطل مطلقا ، ومن ضمن المعجزات التي يعترفون بها لشيخهم ان الواحد منهم متي كان متقشفا زاهـدا ، ونادى السيد احمد الرفاعى فى خلوة منفردة حضر اليه الشيخ وحدثه حديثا طويلا ! !

وفى اعتقادهم ان شيخهم يطلع على جميع اعمالهم ، ويسر لحفلات اذكارهم الغريبة ، بل ربما يشرف عليهـا بنفسه متخفيا ، فتسمعهم ينادونه فى كل مناسبة قائلين : « مدد يارفاعى » ! !

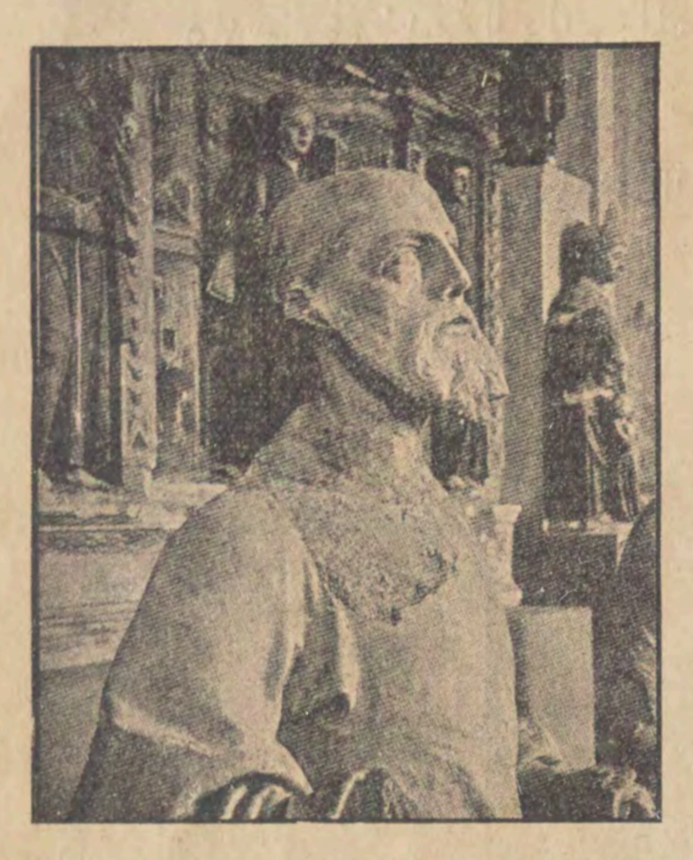
« م-نى .. »



مثـــال عظيم مجهـــول

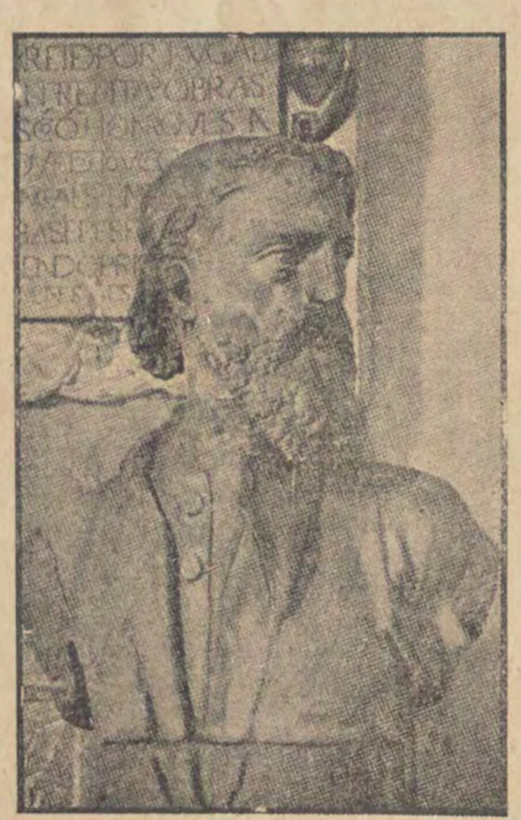


بولس الرسول



السيد المسيح

هـذه التماثيل البديعة التى يراها القارىء هى من آثار مثـال فرنسـوى مجهولا، عاش فى القرن السـادس عشر للميـلاد وهى من أجمـل التماثيـل وأشـدها



القديس بطرس

تاثيرا فى النفس لا ينقصها غير النطق. وقد اتضح أخيرا ان اسم صاحبها «ادار» أو «ادرت» أو «ادارتى» وانه فرنسوى من أصـل برتغالى

الميرالاى جورج هارفى باشا: حكمدار العاصمة السابق

٣٥ سنة فى خدمة البوليس المصرى — كيف كان يقاوم الحركة الوطنية البوليس السياسى والجاسوسية — فى ايام الحرب العظمى — قضية فليبيدس — محاربة اندية القمار — صفات واخلاق غريبة

نعت الينا البرقيات الأخيرة الأميرالاي جورج هارفي باشا حكمدار بوليس القاهرة السابق

توفى فى مدينة لندن عن ٧٠ سنة قضى نصفها في خدمة الحكومة المصرية. فقد جاءنا شابا مع فرقة الرويال هيلاندرس التى حاربت العرابيين سنة ١٨٨٢ واشترك في معركة التل الكبير

واشتغل في أول عهد الاحتلال البريطانى فى البوليس المصري مع اللورد كتشنر. واشترك مع كبار موظفى الداخلية فى وضع قوانين الامن العام ونظمه التى يعمل بها حتى الآن

واشتهر منذ شبابه باستقلال رأيه وصلابة عزيمته. فكان لا يعبأ بأوامر المستشار الداخلى ولا ينفذ منها الا ما يراه صالحاً.

وأمضى سنوات وهو مفتش للداخلية وكان الكثيرون يترقبون ترقيته مستشاراً. ولكن كبار الانكليز عاكسوه وحالوا دون وصوله الى هذه الوظيفة لمخالفته لهم فى آرائهم.

وعين حكمداراً لبوليس الاسكندرية، ثم رقى حكمداراً للقاهرة. واشتد الخلف بينه وبين المستر متشو المستشار الداخلي فاعيد الى وزارة الداخلية كبيراً للمفتشين، وعين منسفيلد باشا خلفاً له في حكمداريةالعاصمة. فلم تمض سنوات حتى ظهرت فى الحكمدارية فضائح كانت نتيجتها اخراج منسفيلد باشا واعادة هارفى باشا الى الحكمدارية

الميرالاى جورج هارفى باشا حكمدار العاصمة السابق

إدارة المباحث السياسية

وفى أول عهده بالحكمدارية بلغت الحركة الوطنية المصرية درجتها القصوى. فكان اليد العاملة فى مقاومتها ومناوأة رجالها تنفيذاً للسياسة الانكليزية

وابلغ ولاة الأمر انه لكى يكون مسئولا عن الحركة السياسية فى العاصمة يجب أن تشمل سلطته القطر كله.

فكان هذا الطلب موضوع أخذ ورد طويلين انتهيا بفوز هارفى باشا، فانشأ قلم المباحث السياسية بالمحافظة. وعين له العشرات من مهرة رجال البوليس السرى السياسى فتمكن بواسطة تقاريرهم من معرفة كل ما كان يقوم به المشتغلون بالسياسة من أمراء ووزراء وأعيان وصحافيين وموظفين وتجار.

وأحسن ترتيب هذا القلم وتنظيم أوراقه بشكل مدهش. فلما أطلق أحد الشبان الوطنيين الرصاص على سمو الخديوي فى الاستانة سنة ١٩١٤ وذكرت التلغرافات اسم هذا المعتدى، سأل المرحوم حسين رشدى باشا مأمور العاصمة عما اذا كان عنده معلومات عنه

فاستمهله نصف ساعة ثم ارسل اليه تقريراً مسهبا يتضمن تاريخ الشاب منذ ولادته وكل ما أحاط به بعد اتمام دراسته وعلاقاته الشخصية برجال الحركة الوطنية فى مصر وأوروبا الخ. فدهش رشدى باشا وأعجب بمهارة البوليس وأمر باذاعة التقرير على صفحات الجرائد

أعمال هارفى باشا ومآثره — والى المرحوم هارفى باشا يرجع الفضل فى قوانين البوليس الحاضرة وما أدخل فيها من التعديلات ومراقبة تنفيذها

وقد اشتغل زمناً في درس عملية تحقيق الشخصية فى أوروبا وانشأ قلماً صغيراً لها فى المحافظة ثم درب فريقا من الشبان المصريين على العمل فيه حتى أتقنوه فوسع نطاقه حتى تركه ادارة محكمة

وهالته كثرة الصبيان المتشردين فى العاصمة فرأى أن ينشىء لهم ملجأ. ولم يبال بقلة ما لديه من النقود الكافلة لاتمام المشروع فاستعان ببعض سراة الوطنيين وصرف كثيراً من ماله الخاص من دون ضجة أو اعلان

وانشأ كذلك بلوك الخفر

ووسع نطاق مطافىء البوليس فانشأ دارها الكبرى بجوار البوستة. وأقام لها الفروع فى انحاء العاصمة وضواحيها مجهزة باحدث الاختراعات لمكافحة النيران

فى أيام الحرب العظمى — ويقول عارفوه والمختلطون به انه في أيام الحرب العظمى رد الأذى عن عدد كبير من أعيان المصريين الذين كانوا مهددين بالنفى والاعتقال ومصادرة أموالهم بتأثير التقارير السرية التى كانت تكتب عنهم وترفع الى السلطة العسكرية. فاذا وصلت الى يد هارفى باشا محصها تمحيص العادل النزيه. فان رآها مجرد وشاية ومكيدة بذل جهده في انقاذ المتهم والدفاع عنه حتى يخرجه سليما

صفاته واخلاقه الشخصية — وكان هارفي باشا قاسيا شديد الوطأة على الجناة والكبراء المتعجرفين، شفوقا عطوفا على الفقراء والضعفاء والمساكين

وكذلك كان مستقيما صادقا فى أقواله وافعاله، يكره الكذب والكاذبين. فاذا شكى اليه احد رجاله من الضباط أو غيرهم احضره اليه وابلغه الشكوى الموجهة اليه وأعطاه فرصة واسعة للدفاع عن نفسه، فان اعترف بالحق عامله بكل مافى الوسع من الرأفة، وان كذب شدد فى عقابه

محاربته أندية القمار — وقد بذل جهده فى تطهير العاصمة من الموبقات ومحاربة الاجانب الذين كانوا يغتالون اموال المصريين فى أندية القمار وبؤر الفساد

وكانت العاصمة غاصة بالكلوبات التى تلعب فيها «البكاراه» و «الروليت» «والبوكر» وغيرها، وتضيع فيها كل ليلة الوف الجنيهات متسربة الى جيوب «الشطار» الذين كانوا يحتمون بالامتيازات الاجنبية ويعتمدون على قوتهم الشخصية. فكانت أبوابهم حصينة وراءها رجال أشداء مسلحون. ولهم طرق شيطانية في تهريب ادوات اللعب وأخصها قصاع الروليت

ولم ينس من كانوا يترددون على هذه المحلات نشاط جورجي حنين المالطي واليوزباشى كارتيه وسلالم المطافىء يتسلقها رجال البوليس لمباغتة قاعات اللعب

وكان من عادة هارفى باشا ان يحمل منشة «مذبة» طويلة من الشعر الاسود تصل أطرافها الى الارض

فرسمه يوما مصور هزلي وأطال شعر المذبة حتى صار يكنس الارض. وكتب تحت الرسم: «هارفى باشا يطهر العاصمة»

هارفي باشا وقضية فلبيدس — ومن اكبر الحوادث التى وقعت فى أيام حكمدارية هارفى باشا قضية المرحوم جورج فلبيدس، وليس هنا مجال شرحها وكشف الستار عنها.

وبعد أن خرج فلبيدس بك من سجنه

ذكر هارفي باشا امامه فشهد له بالنزاهة ونفى عنه كل ما اتهم به

ولكن الحادثة أثرت تأثيرا ادبيا عظيما في هارفي باشا، فأبى البقاء في خدمة الحكومة المصرية

عاداته وحياته اليومية — ويعد هارفي باشا من جبابرة العمل والنظام فلم يكن ينام عادة اكثر من خمس ساعات او ست في اليوم. ويستيقظ مبكرا فيغتسل بالماء البارد صيفا وشتاء.

وكان يكثر من أكل البيض. فيشترى الفراخ ويعهد الى أحد أتباعه من رجال البوليس في العناية بها وتقديم بيضها اليه صباح كل يوم. وقلما كان يأكل اللحم

وكان يحرص على الحضور الى ديوان المحافظة في الساعة التاسعة صباحا، ويبقى الى ما بعد انصراف الدواوين. ثم يعود في المساء للاطلاع على التقارير والمذكرات التي يرفعها اليه رؤساء الحكمدارية فيراجعها بنفسه أو يناقش محرريها

وحدث ان انتهت اجازته سنة ١٩١٤ في شهر يوليو. ثم اعلنت الحرب العظمى فبقى يعمل من دون أجازة سنوات الحرب الاربع كلها لا يهدأ ليلا ولا نهارا. وكان نظام معيشته الصحى كافلا له المثابرة مانعا عنه المرض. فلم يصب في هذه المدة الطويلة واثناء العمل المضنى بزكام بسيط

وكانت رياضته الوحيدة كل يوم الخروج الى الاهرام يقود عربة بريك كبيرة قابضا على زمام الخيول الروسية التى تجرها فيقطع بها في الذهاب والاياب نحو ٣٠ كيلو مترا. ثم يقضى بقية سهرته في «الترف كلوب» الانكليزى

وكانت السيدة زوجته بدينة لا تقوى على الحياة في مصر لحرارتها. فلا تقيم مع زوجها الا شهور الشتاء الاربعة. أما بقية أيام السنة فتقضيها في سويسرا

وعند ما انشئت عمارة قسم بوليس الازبكية سكن هارفي باشا في الدور الاعلى منه (حيث الآن نادى ضباط البوليس) ثم تركه لفليدس بك وسكن في شارع عماد الدين (فوق فلوران)

بعد خدمة الحكومة المصرية :

واستقال من خدمة الحكومة المصرية في سنة ١٩١٨ فالحق بوزارة الذخيرة والتموين البريطانية

ثم توفيت السيدة زوجته فحزن لموتها حزنا شديدا أثر في قواه العقلية

واتى الى مصر منذ سنتين. وقابله أحد الضباط المصريين ممن كانوا شديدى الاتصال به. وعبثا حاول هذا الضابط أن يعرف نفسه الى هارفي باشا أو يذكره بعمله معه. وقبل أن ينصرف من حضرته أبلغه هارفي باشا انه لايريد ان يقابل أحدا

ونقلت احدى الصحف العربية منذ شهرين ان هارفي باشا ادخل الى احد مستشفيات الامراض العقلية

ومن الغريب ان صحفنا اليومية اكتفت بنشر التلغراف الذى نعي به، ولم تشر الى شيء من أعماله التى هي صفحة من تاريخ مصر الحديثة



فى عالم الرياضة

أقامت الجامعة المصرية حفلة تكريم شائقة فى حمامات وزارة المعارف بشارع الملكة نازلى في يوم الجمعة الماضى لطلبة الجامعة الاميركية ببيروت . وقد قام بعض طلبة الجامعة المصرية فى أثناء هذه الحفلة بعض الالعاب البديعة

(الى اليمين) : محمد افندى محسن ملاحظ حمامات المعارف بالاسكندرية

وفى اسفل : الصورة أحد الاعضاء يلقى بنفسه فى الماء بحركة بديعة

(تصوير يوسف حنين بشارع عبد العزيز)

ادباؤنا وشعراؤنا

كيف يكتبون مقالاتهم وقصائدهم وكيف يقضون اوقات فراغهم ؟

لكاتب يعرفهم ..

من أعظم الدلائل على قوة النهضة العلمية والادبية فى مصر اننا بدأنا نشعر بتقدير الشبيبة ، من مختلف الطبقات ، للعلم والادب ، ونتلمس آثار العناية بهما فى مختلف الاندية والمجتمعات

ولاشك ان العلماء والادباء ورجال الصحف هم الذى تتجه اليهم انظار الجمهور فى ابان هذه النهضة ، فلا غرابة اذا رأينا القراء يودون ان يعرفوا شيئاً عن الذين يطالعون مقالاتهم ويسمعون باسمائهم فى كل صباح ومساء . وقد خيل الينا ان فى تحقيق هذه الرغبة بقدر الامكان سداً لفراغ كبير فى صحفنا ومجلاتنا الادبية :

الاستاذ عباس العقاد

كاتب قدير جمع بين الصناعتين ، صناعة النثر وصناعة النظم ، له مؤلفات فى الادب والشعر ، وسلسلة طويلة من المقالات السياسية

يكتب الاستاذ العقاد المقالة الافتتاحية فى جريدة كوكب الشرق . وهو عضو فى مجلس النواب عن دائرة بولاق. يذهب الى ادارة الكوكب في الساعة السابعة مساء تقريبا . وبعد ان يقرأ مقاله بنفسه اكثر من مرة ، ويعمل فيه يد التحوير والتصحيح يبعث به الى عمال المطبعة .فيجمع ثم يصحح ويعاد اليه ، فينظر فيه للمرة الاخيرة ويملأه « بالبراجيل » ويكثر من وضع علامات الاستفهام والتعجب .

وبعد ان يقضى الاستاذ العقاد وقتا قصيراً فى كتابة مقاله وقراءته ، وهو لا يكتب فى اكثر المرات الا بالقلم الرصاص، يذهب الى مجلس النواب لحضور جلساته اذا ما كانت هنالك جلسة . وإلا ، فضل الاستراحة فى منزله الهادي. حيث يزوره الكثيرون من أصدقائه ، فيعقد مؤتمر أدبى باشرافه يتناول أنواع المباحثات الأدبية والعلمية والسياسة ثم يتحول الى المناقشة فى الادب وتاريخ الشعر والمفاضلة بين ادباء الشرق والغرب الى غير ذلك مما يروق الاديب وتتلمسه في مجالس العلم والادب وقلما نحصل عليه ..

وقد تجد الاستاذ فى بعض الليالى يزور دور التمثيل ويشاهد رواياتها ولكنه ملول لا يحب الاطالة فى شىء ، ولذلك قل ان تعثر عليه بعد انتهاء أول فصل من الرواية !

وتكاد تكون حياة العقاد الليلية وقفاً على العلم والادب والسياسة لا أثر للراحة النفسية فيها ، وهو صبور قوى !

أما فى صدر النهار فكثيراً ماترى الاستاذ العقاد جالساً فى المكتبة التجارية بشارع محمد على يطالع كتابا أويقرأ ديوانا ، وقد التف حوله اكثر من واحد من الادباء والشعراء يحكمونه في قصيدة أو يرجعون اليه في مقال ، وهو يطالع « بروفات » كتاب جديد له ! ..

الاستاذ حافظ عوض

صحفي قديم ، وكاتب مشهور ، له اسلوب لاذع فكه فى النقد، فهو من هذه الناحية اقدر من يكتب متهكما . وقديما قال فيه فقيد الادب والبيان لطفى المنفلوطى فى معرض المفاضلة « لولا ان شغل حافظ بنفسه عن امته لقادها بقلمه » ...

والاستاذ حافظ عوض على الرغم من انه قضى سنوات طويلة في خدمة الصحافة ضنين جداً بمقالاته السياسية لا يكتب شيئا اذا وجد من يكتب محله .

وتكاد اكبر مقالة له لا تزيد على النهرين بعنوان : « مسألة اليوم » ولا يعنى من مقاله شىء بقدر ما يعنيه نظام (البراجيل) وكثرتها اذ قل ان تجد مقاله الواحد اقل من خمسمائة (برجيل)

والاستاذ حافظ عوض فى لندن الآن مع الوفد المصرى يوافي جريدته منها في كل مساء بآخر انباء المفاوضات وينقل اليها نبذاً من اقوال الصحف الانجليزية فى صدد المسألة المصرية

أما كيف يقضى نهاره ، وليله. فانه كان يظل الى وقت متأخر من الليل فى ادارة جريدته . ان لم تحل دون وجوده فيها دواع اخرى . ثم يستقل سيارته ويذهب الى منزله في مصر الجديدة . ولا يمنعه هذا من قضاء بعض السهرات فى صالة (جروبى) او (صولت) او في النادي السعدى أو فى حفلة سمر يدعى اليها ، فانه شديد الميل الى مثل هذه الحفلات وقد يقضى جزءاً من نهاره في مراجعة اعمال جريدته اوفي زيارة اصدقائه

وقد طلبت اليه وزارة الداخلية . فى العهد الدكتاتوري ، ان يخفف في جريدته

من الطعن باعمال الحكومة ، وكانت لهذه المحادثة صفة الانذار النهائى قبل تعطيل الكوكب، وقد سمعته يقول لمدير الامن العام . وكان هو الذي تولى امر مخاطبته « اغلقوا الكوكب افضل من أن تهددوننا في كل ساعة بالتليفون فانا لااعترف بهذه المخاطبة مطلقا . فنى ايديكم السلطة فافعلوا بنا ماشئتم اما نحن فسنظل كما نحن ولا نخشى بأسكم » . وعطل الكوكب بعد ذلك تعطيلا نهائيا الى ان سقطت الديكتاتورية

أمير الشعراء شوقى بك

يأتى بالمعاني الخالدة ويفرغها في قالب من البلاغة . فاذا اراد نظم قصيدة ، جلس امام احد اولاده أواخصائه فى خلوة هادئة وجعل يملى عليه مايلقيه ، حتي اذا ما انتهى من النظم امر الكاتب بقراءتها على مسمعه فاذا ما وجد بها شيئا يستحق التغيير تناولها هو بقلمه وعمل على استبدال بعض ابياتها باخرى ، ويظل كذلك يحورها و ينقحها حتى تصبح آية من آيات البيان

ولامير الشعراء دائرة خاصة تتعلق باملاكه وعماراته .يشرف عليها هو بنفسه. ففى الساعة الخامسة يذهب الى دائرته ليباشر شؤون عمله الادارى فيها ، ثم يخرج منها لزيارة معهد الموسيقى الشرقى حيث يلتقى باقطاب الفن من رجال المعهد وفى مقدمتهم الاستاذ محمد عبد الوهاب فيشنف آذانه بدور جديد ، وهو مغرم بالسينما يقصد في كل يوم عدة صالات السينمائية فى مصر فلا تفوته اكثر رواياتها . وفى اكثر الاحايين لاتراه يقصد دار السينما منفردا بل بصحبة بعض الادباء أو أنجاله ، وهو لايجلس الا فى المقاعد الامامية على الرغم من ان المقاعد الخلفية هي احب المقاعد الى رواد الصالات السينمائية !

ولاتقتصر زيارة امير الشعراء دور السينما فقط بل تتعداها دائما الى المسارح ودور الاغانى. واذا ماجلس في مكان احاط به جمهور من المعجبين به .

وكثيرا ما تراه في ادارات الصحف زائرا لمسألة خاصة او مسلما على اصحابها ورؤساء تحريرها وكبار محرريها من اصدقائه

ويحوى مجلس امير الشعراء فى صولت او شبرد او لبتون كثيرا من الادباء والشعراء

ولن تلقى شوقى فى اكثر الطرق الا سائراً على قدميه يرسل دخان سيجارته السوداء فى الفضاء فتعقد سحباً بيضاء ينظر اليها الشاعر بامعان وتدقيق

و يغضب شوقى اذا قلت له « بك » ولكنه يضحك حينما يقال له « سعادة الباشا »

حديثو النعمـــــة

نظرت بهية الى زوجها نظرة تنبيء عن ألم دفين برغم البشاشة التى كانت تغمر محياها كلما تلفتت الى الاثاث الفخر الذى يحيط بها، والقصر الفخم الذى يظلها، وقالت له بعد أن أرسلت من صدرها زفرة حارة:

— آه ما كان أسعدني ياعزيزى لو أن لنا معارف واصدقاء من أصحاب الوجاهة والالقاب الشريفة نفاخر بهم ونباهي بثروتنا الواسعة أمامهم

— وماذا يهمك من ذلك، أولسنا متمتعين بانواع الرفاهية والمسرات التى يحسدنا عليها كثيرون

— وما هي لذة المرء من احراز المال اذا لم يكن قادرا أن يبتاع به منزلة سامية ومقاما رفيعا فى الهيئة الاجتماعية، وكيف يبلغ الى هذه الغاية مادام بعيدا عن كبار القوم محروما من الانتظام فى جمعياتهم الارستوقراطية.

— أولسنا نظيرهم حاصلين على جميع مظاهر الغنى والوجاهة، ومن من الاغنياء يفوقنا بعدد الخدم وفخامة السيارات وسائر أنواع البذخ والزينة

— أجل انى اشعر بغبطة وفخر عظيمين لما نحرزه من الاموال والعقارات، وما نستطيع ان ننفقه سنويا من ألوف الجنيهات على ولائمنا وسياحاتنا. ولكن كل هذا لا يسد الثلمة التي تشوه سعادتنا. ولا يملأ الفراغ الذى يجعل حياتنا موحشة منغصة... آه لو يتاح لى يوما تحقيق احلامى... فأسمع خادمى يقول: مولاتي. بالباب صاحب الدولة أو المعالى فلان باشا أو سمو الاميرة فلانة، وتقف عرباتهم أمام باب منزلنا يوم الاستقبال فيراها المارة ويكبرون مقامنا... تلك هى الحياة وتلك هي السعادة

فجعل زوجها يفرك كفيه تحسرا وهو مطأطىء الرأس، ثم أجابها قائلا: هذا أمل بعيد المنال. ثم وقف متثاقلا وهو يتنهد بحرقة وخرج من مخدع زوجته هربا من الاسترسال بهذا الموضوع الذى تعود سماعه منها، والذى كثيرا ماكان ينتهى بما يشبه التقريع والاستهزاء فالنزاع

كان يوسف خادم غرفة الزوج الخاص يسترق السمع دائما، كلما رأى الزوجين مجتمعين يتحدثان، وقد أدرك مقدار تشوق سيديه للدخل مع أكابر القوم فرأى أن يستغل غرورهما بخدمة مآربهما فجاء سيدته يوما قائلا:

— ان خطيبتي خادمة فى بيت أمير عظيم الشأن هو صاحب السمو البرنس كامل والاميرة زوجته، وقد قدما حديثا الى هذه البلدة لتمضية فصل الشتاء. وقد لاحظت خطيبتى انهما يميلان الى التعرف بالناس و...

— هذا أمر طبيعي أن يسأم غريبان مثلهما الوحدة و يتطلبان الاجتماعات

— فاذا رأت سيدتى أن تسمح لهما بزيارتها أوعزت الى خطيبتي بان تحدثهما عنك وعن سيدى بما يشوقهما الى معرفتكما ثم أتدخل أنا في الأمر فاحملهما على زيارتكما

— وهل يمكنك ذلك يايوسف!... آه ما اسعدنى بك يايوسف... سأجعلك رئيس خدامى وأكل اليك إدارة شؤون منزلى كلها. وكادت تهجم عليه وتقبله لولا بقية رشاد ذكرتها بأنها تملك ٢٥٠ ألف جنيه.

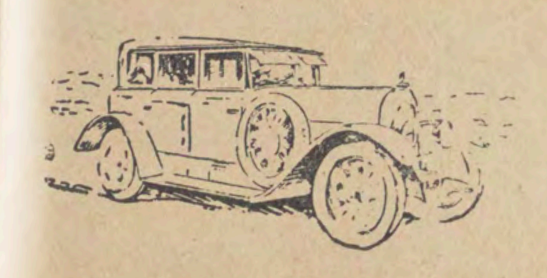
على انها اتخذت مجرى آخر لاطلاق عواطف الاعجاب والسرور التى طفح بها فؤادها، فاسرعت نحو زوجها وانهالت عليه ضما ولثما وقد عقل التأثر لسانها فلم تعرف من أين تبدأ له بتلك البشارة السارة

ومرت الأيام ويوسف يوافى سيدته بأخبار صاحبى السمو وقرب اقتناعهما بزيارتها وهى تغدق عليه العطاء بكرم حاتمي وتبعث بالمال والهدايا الى مارى على يده ترغيباً لها بمساعدتها والثناء عليها امام سيديها الأميرين، ووصف جمال الضاحية التى يقوم بها قصرها الفخم ترغيباً لهما بزيارته

وتم لبهية أخيراً ما تمنته وحلمت به فتفضل صاحب السمو الأمير والأميرة بزيارتها وكان فرحها بلقائهما أعظم من أن تستطيع معه امتلاك عواطفها أو السماح لهما بمفارقتها، فدعتهما للمبيت فى القصر فقبلا بعد تردد كثير

وباتت بهية تحلم تلك الليلة بالسعادة التي تنتظرها في الجمعيات المؤلفة من الارستوقراطين. وتتمثل نفسها مزدانة بأفخر الحلي واجمل الحلل تختال بين أولئك القوم وقد أصبحت مساوية لهم بالمجد والشرف والجاه فتبسم سروراً ويخفق قلبها ابتهاجا بما يذهب عنها النوم

ولما كان الصباح سمع لغط وضوضاء في القصر ثم صيحات متوالية تردد كلمة اللصوص، اللصوص... ذلك ان معظم رياش القصر وما لدى الزوجين من مال وحلي كان مسروقا وصاحبا السمو غير موجودين وكذلك الخادم يوسف فكان ذلك درساً قاسياً حصله الزوجان بثمن غال

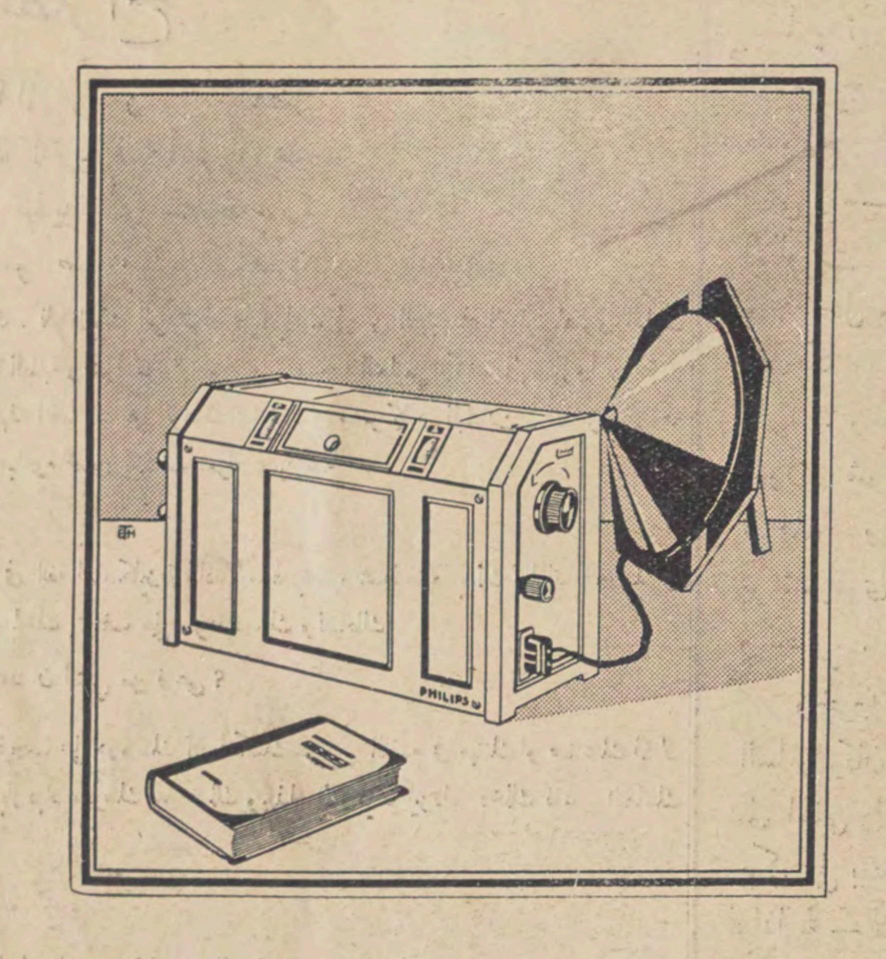




نانسى كارول من أشهر لاعبات التينس فى العالم!



هذا هو النيل السعيد كما يرى من
ضفاف بحيرة « فيكتوريا نيانزا »


PHILIPS

بقية المنشور على صحيفة ٨

ماشهد من المناظر المدهشة ، فمن خيل صناعية تدور براكبيها على أصوات الطبول، الى مهرج — بلياتشو — لابد أن يكون قد وضع وجهه فى « قفة » من دقيق القمح وعلى رأسه « طرطور » طويل متعدد الألوان وفى أطراف سراويله الحمراء « جلاجل » ، وهو يتوثب ويقول كلاماً مضحكا جداً و يلطمه رجل عظيم الجثة فى الهواء ، ومن حصان ينفذ من عجلة ، الى امرأتين شوهاوين تتباريان في ميدان السفاهة ، وهكذا الى اخره مما لم يكن الغلام يومئذ يقوى على توفيته حقه من الوصف والتصوير .

وخرج من الملعب بعد ان انفض السامر وكان الظلام قد شمل الدنيا ، فعاد الى المشى والجلوس على الاعتاب ، وكان يبكى على بعضها و ينام على البعض الاخر واذا به — لايدري كيف — يلقي نفسه محمولا على الأيدي فموضوعا فى فراشه .

وقد غسلوا له رأسه وجسمه بالماء الدافىء ، فكان شعره يقطر عسلا ، ولا يزال الغلام يذكر ذلك مع الارتياح والسرور وهو يؤكد انه لم يشعر بحنين الى البيت أو شوق الى أبويه ، ولكن الجوع .. الجوع ..

وقد أفضى الى ابن عمه بتجاربه هذه على أن يحتفظ بها سراً ولا يكاشف بها أحداً وختمها بسؤال ابن عمه « معك مليم بقي ؟ »

أما كيف انتقلت الى الرواية فمسألة أخرى ...

ابراهيم عبد القادر المازني

الى القراء

ضاق نطاق المجلة فى هذا العدد عن نشر صور الأطفال الداخلين في مسابقة « اللنبريس » ، ونشر أسماء الذين نالوا أكثرية الاصوات منهم ، وسننشر ذلك فى العدد المقبل .

اغرب القضايا والحوادث والشكاوى

أنا مخبر ! - يخرج من السجن ليعود الى السجن - بين قاض ومجرم - لمندوبنا فى المحاكم والنيابات

أنا مخبر !

م . ع . شاب يبلغ الخامسة والعشرين من عمره . كان فيما مضى تاجراً ، ثم هجر التجارة ليشتغل بالطباعة ، ولكنه لما لم يجد فيها ما يسد حاجته انتقل الى تجارة الدراجات والموتوسيكلات والسيارات على الرغم من جهله التام بها !

كان م ... ينساق الى كل شيء يراه ، ويريد أن يحصل على كل شيء يقع عليه بصره ، فاذا رأى مهندساً يقوم بالأشراف على عمارة ذهب فى اليوم التالى لأحد أصحاب العمارات مدعياً بأنه مهندس ، ولو شاهد « عربجياً » يقود عربة ، حبب هذا المنظر اليه قيادة العربات .. . وراح يبحث عن عربة يقودها .. . وهكذا كان (م افندى) غريب الأطوار فى تصرفاته وحركاته !

وحدث فى ذات مساء ان اجتمع (م .) مع صديق له يشتغل فى البوليس السرى فتاقت نفسه الى وظيفة بوليس سرى حباً بالقبض على كثير من تجار المخدرات ومهاجمة المغاور وبؤر الحشيش فبحث عن الوسائل التي تمكنه من الحصول على تلك الوظيفة الجديدة . فلم ترقه وسيلة منها ، ورأى أن يختصر الطريق من ناحية مباشرة ، وهى ناحية خطرة غريبة !

ذهب (م) الى بوليس قسم عابدين فى الاسبوع الماضى يحمل قطعة من الحشيش وسأل أحد « الأومباشية » الكتبة :

— إسمع ياعسكرى أين غرفة سعادة المأمور ؟

— ليه ، فى حاجه يافندى

— أيوه فى حاجه مهمة .. عايز أقابله بخصوصها !

— لكن سعادة البيك المأمور مشغول الآن ... تفضل وقل ماذا تريد !

— أريد أشتغل « مخبر » ، هنا فى القسم اضبط تجار الحشيش ، وأهاجم البيوت التى يباع فيها الكوكايين ، وعندى كشف باسماء أصحابها وعناوينهم وأول عمل عملته انى صادرت من أحدهم قطعة حشيش !

وقدم (م . افندى) قطعة الحشيش الى الأومباشى !

وما كاد يراها الجندى حتى صرخ :

— يا خبر اسود ... بتقول حشيش تعال .. أنت وقعتك سوداء !

ونفخ الجندى أوداجه وصاح : محضر ضبط مخدرات .. ثم سيق (م . افندى) إلى السجن رهن التحقيق !

وهكذا أراد أن يصطاد فصيد !

يخرج من السجن ليعود اليه !

يظهر ان الاجرام داء يتأصل فى بعض النفوس بمرور الزمن، فيمتزج بطبيعة المجرم

وقد جرت العادة فى مصر أن يوضع كبار المجرمين تحت المراقبة بعد خروجهم من السجن فيقضى القانون عليهم بأن لا يغادروا منازلهم بعد الساعة السابعة مساء . ولضرورة الاحتياط والوثوق من وجود هؤلاء الاشخاص في بيوتهم يناط برجال البوليس المكلفين الحراسة الليلية أمر المرور على هؤلاء في منازلهم فى أوقات متقطعة من الليل ينادونهم فيها فاذا كان الشخص المراقب موجوداً خرج اليه وخاطبه ، وان لم يكن كذلك فيعد هاربا من المراقبة ويحرر له « محضر هروب » ثم يحول الى المحكمة لتقضى عليه بالعقوبة حسبما ترى !

وحدث مرة انه مر الشرطى المكلف الحراسة الليلية فى نقطة الخنى على منزل المدعو « بيومى احمد خاطر » ، ونادى عليه فلم يجبه أحد ، ولكن الجندى لم يقتنع بندائه مرة واحدة ، فكرر هذا النداء من دون أن يتلقى جوابا

ولما أبلغ القسم فى الصباح ذهب رجال البوليس السرى يبحثون عن بيومى فى كل مكان فلم يوفقوا فى بدء الأمر . ولكن أحدهم التقى به فى احد أيام الأسبوع الماضى سائراً فى الطريق وعلى رأسه حلل نحاسية فقبض عليه وساقه الى « القسم » بما يحمل !

ولما مثل بيومى أمام الضابط سأله :

— ما اسمك ؟

— إسمى بيومى احمد خاطر يابيه !

— ولك سوابق ؟

— لا !

— مالكش ازاى ، وانت معتقل الآن بتهمة فرارك من المراقبة ؟

— آه تذكرت .. انما حاجه بسيطة

— كام سابقه !

— ٣٨ بس يابيه !!

— والـ ٣٨ سابقه اسمها حاجه بسيطه !

— معلوم يابيه أمال اللي له ٥٠ سابقه و ٦٠ سابقة يعمل إيه !

— وما هى سوابقك ؟

— أكثرها هتك عرض بالاكراه يابيه !

فنظر اليه الضابط مندهشاً وقال :

— طيب والحلل اللى معك من أين سرقتها ؟

— ماتقولش سرقها .. أصحابها رهنوها عندى على فلوس !

وأخيراً أثبت التحقيق ان هذه الأوانى مسروقة من عدة منازل فاعتقل المجرم على ذمة المحاكمة ... ومن غريب أمر هذا الرجل انه ما اعتاد الخروج من السجن الا ليعود اليه !



المرحوم احمد تيمور باشا فقيد مصر والشرق توفاه الله يوم السبت الماضى ٢٦ ابريل ، في القاهرة

(المرحوم احمد تيمور باشا)

هذا المكان مخصص فى كل اسبوع لمقال عومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

الهمة

كان رجل بلا عمل فسأل أصدقاءه ان يجدوا له عملا ، ولكنه هو نفسه لم يصنع شيئا ولم يفتش عن عمل . فقال احد أصدقائه انه يمكن ان يوجد مكان خال فى احد المكاتب فسأل الرجل صديقه ان يتاكد له من ذلك قائلا « لا أحب الذهاب لذلك المكان ثم يقال لي ان لا عمل فيه فاعطني ان شئت كتاب توصيه فلهم بأخذنى بسببه » . وقد كان فى المكتب محل خال ولكن سبقه اليه غيره بسبب كسله وفى حادثة أخرى أخبره صديق له بمكان خال قائلا انهم يحتاجون فيه الى من يشغله حالا وانه يجب ارسال طلب بعجل ولكنه تأخر وجعل يسأل أسئلة ويقول انه لا يعلم هل لم يصل طلبه في الوقت اللازم حتى تأخر. ولا يزال الرجل بلا عمل يشكو من « انه لا يجد من يشغله ، وانه لم يربح شيئا من التهذيب الذى تهذبه

ويوجد لسوء الحظ كثير مثل هذا الشاب من الذين لا يكفون عن ندب سوء حظهم والذين يطلبون من اخوانهم مساعدتهم ولكنهم لا يصنعون شيئا لانقاذ أنفسهم فهم كالأولاد يريدون ان يطعموا بالملعقه ولكنهم لا يمسكون الملعقة بايديهم

النجاح لا يأتي بهذه الطريقة . بل يقتضى جهداً وهمة . فللنباتات جذور فى الارض والطبيعة تقدم الغذاء لها وهى تعيش عيشة سلبية ولا تحتلم في مستقبلها ولا تستطيع العمل ولا ان تجلب السرور بعضها لبعض ولا ان تبنى أو تبتكر أو تفكر . ولكن الانسان خلق بهمة حيوية وقدرة على عمل الأشياء والابتكار والبناء وجلب السرور والالم وتكييف حياته بيديه . فالانسان يزرع البذور ويحصد ويربى المواشى ويجعلها تنتج على حسب مشيئته ويسخر قوى الطبيعة طبقا لاغراضه ويخترع ويصنع الآلات لنقله وعمل اعماله . وجزاؤه يكون من جنسه عمله

والعالم له واذا كسبه ولكن اذا لم يكسب فليس له شىء . وقد يستطيع أصدقاء الانسان من أجل الانسانية ان يساعدوه مساعدة وقتية ولو كان سوء حظه من عمل يديه ولكن العالم مع ذلك لا يصبر على الكسول والذى لا حياة فيه وكثير التذمر . ولكنه يحب ويجزى أحسن جزاء ذلك العامل الذي يستخدم مواهبه ومزاياه الطبيعية على مداها ويقدم أحسن ما عنده ويسعى الى النجاح . والطبيعة تعاقب بطريقها الرجل الذى يهمل مواهبها . فاذا كنت بلا همة ولا ارادة فيك للعمل فتذكر وعد الطبيعة « ان الذي يزرعه الانسان فاياه يحصد » . وهذا يشجعك ويجعلك تبذل كل ارادتك وهمتك فى عملك . والحصاد لابد ان ياتى

رجال الشرطة السرية في خدمة الانسانية

وقائع بوليس سرى مصرى

لم يعرف الجمهور من قبل ما للبوليس المصرى من المقدرة والكفاءة، فكان الكاتب منا اذا ما عثر على حادثة طريفة لشرطى فى مجلة أجنبية سارع بنقلها الى لغتنا ولو كانت خيالية كأننا مفتقرون الى مثلها مع ان الذى فى طى الخفاء لدينا يفوق المعقول..

وقد عن لي أن اسعى خلف واحد من أبطال هذه الحوادث ودميت قدماى دون أن تومض بارقة أمل فى العثور عليه، ولكنى اخيرا قابلته بمصادفة غريبة أرويها فيما يلى:

كنت جالسا فى وقت فراغ مع بعض الاصدقاء فى «مقهى فمر بنا شحاذ ولكنه «خواجه» فتقدم من احدنا وقال:

— حسنة، حسنه، لله يامسيو!

فرحنا نسخر منه ونهزأ به وقال له احدنا

— ياالله ياراجل بلا كسل، روح دور لك على شغلة!

فغمغم «الخواجه» الشحاذ بكلمات كان دون شك يقصد بها صديقى الذي حسب انه اهانه، فرفع عصا كانت فى يده وكاد يهوى بها على رأس الشحاذ..

ولكن هذا رفع يده وصاح بلهجة مصرية لاشك فيها:

— حاسب يافلان، دنا...!

ولا أحدثك عن الدهشة التي استولت علينا لعلمنا بأن هذا الشحاذ «المزيف» كان أحد رجال البوليس بقسم من أقسام القاهرة ...

لم أدعه يفلت منى — طبعا — فجلست اليه ورجوته ان يقص على احدى حوادثه. وقد ابى ولكنه بعد الالحاح الشديد قص على الحكاية التالية قال:

حقيبة المجوهرات المفقودة

— كان أحمد بك مراد مأمورا لمركز أخميم وقد جاء لزيارة القاهرة فى أحد الايام وركب من المحطة سيارة اجرة لتوصله الى السيدة زينب مع عائلته

فلما انتهى الى منزله دفع اجرة السائق وصعد مع زوجته وابنته الصغيرة ولكنهم بهتوا حينما تفقدوا ما يحملونه معهم اذ وجدوه ينقص حقيبة فيها مجوهرات تقدر قيمتها بمبلغ ١٢٠٠ جنيه!

فخطر ببالهم انهم ربما تركوها سهواً فى السيارة حين اسراعهم فى النزول، وكانت الابنة الصغيرة تحفظ النمرة فابلغ مراد بك الحادثة ونمرة السيارة الى أقسام البوليس وقلم المرور والمحافظة وبدأ البوليس عمله بأن قبض على السائق في الليلة نفسها

ومع ان المحققين أرهقوه بالاسئلة المحرجة فقد انكر وظل مصرا على انكاره حتى يئسوا منه فيمموا شطر منزله وفتشوه ولكنهم رجعوا بخفى حنين

ولكنهم ظلوا محتفظين بالسائق ولجأ مراد بك الى معظم الاقسام الاخرى يرجوها أن تجد فى البحث عن الحقيبة، وكان ع. بك و. معاونا فى قسم الازبكية وقتئذ. وكنت واحدا من رجاله فكلفنى كشف ما غمض من أمر هذه الحادثة

بدأت ابحاثى حيث انتهى المتهم بعد ايصال عائلة مراد بك. فأردت أن اعرف الامكنة التى قضى بها الوقت فما بين السابعة والنصف والعاشرة، وهى الساعة التى قبض عليه فيها، فأخذت عنوانه وكان يسكن المنزل نمرة ١٨ حارة البارودية

ذهبت فى النهار لمشاهدة المنزل ومعاينته

معاينة سطحية وكان منزلا حقيرا مؤلفا من أربعة طوابق يسكن الطابق الاول لص مشهور اسمه عبد العزيز ... أما الطابق الثاني فكان يسكنه بائع ملابس قديمه « روبابيكيا » ، ويشغل الثالث عربجى «حنطور» ، والمتهم ، وتسكن فى الرابع خليلته ، واخيرا سطح المنزل

فلما جن الليل ، وكنت قد احطت باحوال سكان المنزل وكيفية معيشتهم ذهبت فاشتريت جاكتة قديمة بعشرين قرشا ، وتنكرت بشكل ميكانيكى مبتدىء ويممت شطر المنزل المذكور فصعدت حتى غرفة بائع الروبابيكيا وطرقت بابها فخرج الرجل وسألنى عن حاجتى فحدثته باننى رجل مسكين « خالى شغل » منذ سبعة أيام واحوجنى الحال لبيع جاكتتى ، أفضل من أن يموت أولادى جوعا ، وبعد مساومة قصيرة اشتراها باثنى عشر قرشا ، فلما قبضت الثمن سألته هل فى المنزل حجر خالية رخيصة الاجرة ، فاجاب سلبا فجعلت القى عليه اسئلة بسيطة عن سكان المنزل حتى وصلنا الى الكلام عن السائق ، فقلت له انه رضى بان اشتغل معه فقاطعنى قائلا

— لما يطلع من السجن بقى . جاته تهمه بعيد عنك .. تهمة سرقة !

فلم أشأ أن اطيل ، حذرا من الريب والشكوك ، فودعته وذهبت ، ولكنى عدت الى المنزل بعد مدة قصيرة وانا في زى حمال حمل فوق رأسه صندوقا من الخشب وصعدت الى مسكن العربجى وجعلت انادي السائق المتهم واذكر ان اسمه « زكى على الشهير بالفرنساوى » ، فقلت صائحا :

— على .. ياعلى ..

فقال صوت من مسكن العربجى «مين؟»

فقلت : « انا عايز على .. »

فخرج العربجى من مسكنه وقال : « ماذا تريد ؟ »

فحدثته بقصة ملفقة مؤداها ان عليا تسبب لى فى « شيلة » ربحت من ورائها مبلغا لا بأس به ، وقد جئت الآن لمكافأة السائق . ثم سألته عنه وقلت انه ضرب لي موعدا أمس من الساعة السابعة الى العاشرة ولكن كان عندى شغل .. فاجاب العربجى

« صحيح هو كان هنا امبارح من سبعة لعشرة ، وطلع فوق السطح مرة وفى إيده لمبه ، وبعد عشرة دقائق ولا ربع ساعة البوليس هجم على المنزل وقبض عليه فصنعت الدهشه لهذا الخبر المفاجىء

وسالت العربجى في لهفة عن الجريمة التى ارتكبها على .. فقال انه سمع انهم اتهموه بسرقة مجوهرات ، فسألته ان كانت خليلة على موجودة أم لا فأجاب سلبا فاكتفيت بذلك وذهبت وانا اهز رأسى وابكى حزنا على على المسكين !؟ ..

وفى الساعة الأولى عدت الى المنزل وكنت قد غيرت شكلى للمرة الثالثة فى ليلة واحدة ، وكنت أقوم بعمليات التنكر وقتئذ بغرفة فى فندق الاعتدال وصاحبه مشهور باسم البيبى . وكانت ملابسى الاخيرة ملابس ميكانيكى نظيف وصعدت الى سطح المنزل توا بكل حذر وحملت مصباحي الكهربائى وقد سها عنى أن أصف للقراء مدخل المنزل وشكله على العموم ، فالبيت يستحق ذلك ما دام من منازل حارة البارودية مأوى كبار لصوص القاهرة

المدخل ضيق دون شك يمر ، منه فرد واحد ، مخيف مظلم فى النهار أشد حلكة فى الليل ، اما السلم فلا تسل عن قذارته والاوساخ التى تراكمت على درجه . والدرابزون متداع للسقوط كأنه يقول : من الهوا دبنا ! ، وتتصاعد من كل بقعة فى أنحاء المنزل روائح كريهة ، كل ذلك عدا الخوف الذى يملأ قلبك من السكون الرهيب الذى يحيط بالمنزل وساكنيه ، جرب مرة أن تدخل حارة البارودية فى الساعة العاشرة لترى ...

فلما أصبحت فوق السطح رحت أبحث بدقة لم يكن لها لزوم لان السماء أمطرت فى الليلة الماضية فكانت الآثار باقية واضحة لم تطمسها يد عابث ، فمضيت اتجول فى أنحاء المكان الذى امتلأت أركانه وزواياه بآثار ومتخلفات ، مصر قصب كثيرة كومت هنا وهناك ، وكان قلبى يخفق بشدة خوفا من المفاجأة التى لن تضر ولكنها لن تسر

وبعد أن فتشت نصف ساعة عدت أدراجي ولم استطع الاستدلال على وجود الحقيبة فوق السطح . ولكن الشك كان لايزال يخامرنى بأن للسائق يدا فى السرقة

وفى صباح اليوم التالى ذهبت الى قسم السيدة فدخلت على حضرة ضابط المباحث فوجدت لديه المجنى عليه احمد بك مراد فحدثتهم باننى مكلف من قبل رئيسى ع . بك و . بالبحث عن الجواهر المفقودة وقد ابتدأت البحث منذ أمس وأريد الآن تفتيش المنزل . فقال الضابط انهم فتشوه فرجوت اعادة تفتيشه ثانياً فأجبت الى طلبى ورحت برفقة قوة من رجال الشرطة ومعنا الضابط ومراد بك

وقد هاجمنا المنزل مرة ثانية فجعلت القوة تبحث فى غرفة المتهم وخليلته ، أما منطقة بحثى فلم تتعد سطح المنزل وكانت أثار الاقدام التى شاهدتها فى الليل لا تزال على حالها فجعلت أسير لدى كل اتجاه حتى استوقفتني نقطة دقيقة

عثرت فى نهايه السطح على آثار اقدام للسائق ولكنها كانت غاطسة الى ما تحت مستوى القدم العادى ، وكان الطين قد كون سورا حول رسم القدم فاستدللت على ان المتهم وقف في هذا المكان طويلا فانحنيت ,ازلت نصف زير كان مكسورا فرأيت آثار نبش حديثة فكشتها وبعد بحث خمس دقائق تخللها الامل واليأس عثرت على طرف منديل . .

فجذبته فانجذب ... حتى انتهى وهو يجر معه الحقيبة المنشودة ! . .

وتكللت المساعى بالنجاح !

حملت الحقيبة وعدت الى الغرفة التى كانت تفتش فيها القوة فلم يكد احمد بك يرانى وقد حملت الحقيبة فى يدى ودخلت عليهم متهللا حتى اختطفها منى وألقى نظرة على محتوياتها ثم قال ولمحة الاسف تعلو وجهه :

ـــ لا تزال الجواهر تنقص سوارا ماسيا !

وملأ اليأس قلبي ولو انى نجحت نصف نجاح وعلى كل حال فقد قلت :

ـــ نفتش المنزل ثانية علنا نعثر عليه

فاعادوا التفتيش ، ثم وقفت ابحث بنظري عن الامكنة التى تصلح لاخفاء جواهر فلمحت ماسورة مياه لها مرفق بارز من جهة الحائط وفوق هذا المرفق ثقب فى الحائط وتحته ثقب آخر

لم يلفت نظرى الى هذين الثقبين إلا ان السفلى كانت مغطاة بالعنكبوت في حين ان الاخرى كانت نظيفة المدخل .. فتقدمت ومددت يدى الى الحفرة العليا وكانت الانظار قد اتجهت الى ثم أخرجتها وبها السوار المفقود..

لا أحدثك عن الدهشة والاعجاب فكل هذا لا يخفى عليك فى مثل هذا الموقف ـــ ومادح نفسه ابليس ـــ !

وهكذا ثبتت التهمة على السائق وحكم عليه بالسجن ، وأظهر التحقيق أيضا ان خليلته اشتركت معه في الجرم فحكم عليها أيضاً .

ا . ف .

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء ا كانت مصورة او غير مصورة . . . .

الام — تعال يا حليم لاقص عليك قصة جحا

حليم — أنا مشغول يا ماما فقصها على بابا . .

***

الزوج وصورته

الزوج — أوصيت المصور أن يصنع لى صورة بالزيت للصالون

الزوجة — ستكلفنا غاليا فهلا يمكن أن نصنع نصفها فى هذه السنة والنصف الآخر فى السنة القادمة

***



زكية — هل وصفت لك سعاد فستانها الجديد ؟

بهجة — لم تتمكن من وصفه لأنها لم تجلس معى الا خمس ساعات . .

انظروا الي

خطب قسيس حول موضوع "الغوريلا" فوقف يقول: ان الغوريلا ذو شكل عجيب غريب ! ! واذا أردتم أن تعرفوا ذلك تماما فانتبهوا الي جيدا . . ! ! فقهقه الحاضرون ولم يعرف هو السبب . ! !

***

بين الحماة والصهر

الحماة — انا ذاهبة لأقص شعر راسى

الصهر — انتظرى قليلا ، فسيسقط من تلقاء نفسه

***

فائدة المطر

الاستاذ — وفوائد المطر كثيرة جد وحسبنا ان نذكر منها تأثيره في تنمي النبات فى الحقول

احد الطلبة — ولماذا يسقط اذن على السطوح وفي الشوارع ؟ . .


Firestone
Firestone
The Mark of Quality
حقيقــة مدهشة
هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشـوك
فايرستون
القاهرة :
٣٣ ، شارع فؤاد الاول
جـورج قرم وشركاه
شركة الكاوتشوك الاميركية الشمالية
الاسكندرية :
٢٤ ، شارع صلاح الدين